

(22) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فبعد هذا هو المجلس في تفسير توفيق ليلة الاربع والعشرين واربع مئة الف من هجرة - 00:00:01

الله عليه وسلم قد وصلنا بحمد الى على سورة الجاهلية نبدأ الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فغفر الله لشيخنا ولوالديه وللحاضرين اجمعين - 00:00:27

قال الشيخ رحمة الله تعالى تفسير سورة الجاثية مكية اي سبع وثلاثون آية قال ابن كثير يشهد تعالى خلقه الى التفكير في آلائه ونعمته وقدرته العظيمة التي خلق بها السماوات والارض وما فيها من مخلوقات مختلفة الاجناس - 00:00:52

والانواع من الملائكة والجن والانس والدواب والطيور والوحوش والسبعين والحشرات وما في البحر من الاصناف المتنوعة واختلاف الليل والنهار في تعاقبها لا يفتران هذا بظلامه وهذا بضيائه وما انزل الله تبارك وتعالى من السحاب من المطر في وقت الحاجة اليه وسماه رزقا لانه به يحصل الرزق فاحيا به الارض بعد موتها - 00:01:09

اي بعدهما كانت هامدة لا نبات فيها ولا شيء وقوله عز وجل وتصريف الرياح اي جنوبا وشمالا ودبورا وصبا بالبرية وصبا طبا والدبور انواع الرياح اما جنوبية او شمالية او دبور او صبا - 00:01:34

او دبور او صبا قال وتبور وصبا وببرية وبحرية لليلة ونهارية ومنها ما هو للمطر ومنها ما هو للاقاح ومنها ما هو عقائد لا ينتجه. وقال سبحانه وتعالى اولا لآيات للمؤمنين ثم يوقنون ثم يعقلون وهو ترقم - 00:02:00

من حال شريف الى ما هو اشرف منه واعلى. وهذه الآيات شبيهة باية البقرة وقولوا تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل انها ايها الفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها وبث فيها من كل دابة - 00:02:24

وتصنيف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. يعني الحقيقة قول الحافظ ابن كثير قال سبحانه وتعالى اولا للمؤمنين ثم يوقنون مما يعقلون وهو ترق من حال شريف - 00:02:44

الى ما هو اشرف منه واعلى حقيقة ان هذا فيه نظر يا اخوان لماذا فيه نظر مم الایمان اشرف شيء وش فائدة التعقل ها والتيقن بدون ايمان فيقال يعني انا اظن ان هذى - 00:03:03

نقل فيها نظر اما في خطأ في الطباعة ولا لانه وهو ترق من حال شريف الى ما هو دونه مو لم ما هو اشرف من هو اعلم ان لاحظ الان لآيات للمؤمنين - 00:03:25

بعدين يوقنون من اللي ما يوقن ها المنافق ومن الذي لا يعقل الكافر ان هم الا اكل الانعام بل هم الاية فيها اشارة الى الاصناف الثلاثة اهل الایمان لا في الاية اول شيء للمؤمنين - 00:03:43

وفي النقل قال هكذا لك قال في الاية هكذا ان في السماء والارض لآيات للمؤمنين بعدين يوقنون بعدين يعقله لا لا قبلها ان في السماء والارض لآيات للمؤمنين اول شيء - 00:04:05

بعدين لقوم يوقنون بعدين لقوم يعقلون فهمتم الاعتراض ولا لا عادي تقولون انت غلط يا شيخ ما في شيء المهم ابن كثير يطلع صح.

قول بترقي من الايمان الى ما هو اعلى وشرف. الان - 00:04:27

الترقي فوقه اليقين فوقه التعقل لا ابدا الايمان اشرف شيء فهمت قصدي لذلك الله طلب من المنافقين ان يتركوا الريب والشك وان يوقنوا وطلب من الكافرين ان يتركوا التجهل وان يعقولوا - 00:04:48

والمؤمن لا اذا الاية الاولى خطاب للمؤمنين والثانية خطاب للمنافقين والثالثة خطاب للكافرين ابشر زين يا في التقى ما ما يمنع لكن المقصود ان الاية فيها ترقي من من اعلى الكمالات التي حصلت للمؤمنين - 00:05:07

ثم ما هو ادون ثم لوائه ادنى نعم لو كان في العكس كان صحيح نعم قال ابن كثير يقول تعالى تلك ايات الله يعني القرآن بما فيه من الحجج والبيانات نتلوها عليك بالحق اي متضمنة الحق من الحق فاذا - 00:05:32

كانوا لا يؤمنون بها ولا ينقادون لها فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ثم قال تعالى ويل لكل افاك اثيم ايفاك في قوله كذاب حلاف مهين النسيم في فعله وقلبه كفر بآيات الله. ولهذا قال اسمع آيات الله تتلى عليه اي تقرأ عليه ثم يصر اي على كفره وجحوده - 00:05:54

لاستكبارا وعنادا كان لم يسمعها اي كأنه ما سمعها فبشره بعذاب اليم فاخبروا ان له عند الله تعالى يوم القيمة عذابا ليما موجعا واذا علي من آياتنا شيئا اتخاذها هزوا اي - 00:06:17

اذا حفظ شيئا من القرآن كفر به واتخذه السخرية وهزوع. سخريا وهزوا. اولئك لهم عذاب مهين. اي في مقابلة فاستهان بالقرآن واستهزأ به ثم فسر العذاب الحاصل له يوم ميعاده فقال من ورائهم جهنم وان اي كل من اتصف بذلك سيصيرون الى - 00:06:32
جهنم يوم القيمة ولا يغنى عنه ما كسبوا شيئا اي لا تنفعهم اموالهم ولا اولادهم ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولا تغرن عنهم الالهة التي عبدها من دون الله شيئا ولهم عذاب عظيم. ثم قال تبارك وتعالى - 00:06:52

ولا هدى يعني القرآن والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم. ها يا حميدي ايش موجود في ابن كثير نفس الكلام لأن المؤاخذة على ابن كثير له وجه احنا ما اطلعنا عليه لكن في الظاهر انه خطأ - 00:07:08

ممکن طيب نعم قال ابن كثير قلت تعالى نعمه على عبيده فيما سخر لهم من البحر لتجري الفلك وهي السفن فيه بأمره تعالى فانه هو الذي امر البحر ولتبغوا من فضله اي في المتاجر والمكاسب ولعلمكم تشكون. اي علام حصول المنافع المجلوبة اليكم من الاقاليم النائية والافات - 00:07:36

القاصية ثم قال عز وجل سخر لكم ما في السماوات وما في الارض من الكواكب والجبال والبحار والانهار وجميع ما تنتفعون به اي الجميع من فضله واحسانه لهذا قال جميعا منه اي من عنده وحده لا شريك له في ذلك ما قال تبارك وتعالى وما بكم من نعمة فمن الله. ان في - 00:08:01

لآيات لقوم يتفكرون وقوله تعالى قل للذين امنوا يغفرو للذين لا يرجون ایام الله اي ليصفحوا عنهم ويتحملوا الاذى منهم وكان هذا في ابتداء الاسلام يمرون ان يصبروا قال ان المشركين واهل الكتاب ليكون ذلك التأليف له ثم لما اصرروا على العناد الشرع - 00:08:21

شرع الله للمؤمنين الجهاد والجهاد وقال بغي قل للذين امنوا يغفرو للذين لا يرجون ایام الله اي لا يخافون وقائع الله ولا يبالون نقمته. قال ابن كثير وقولوا تبارك تعالى ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اذا صفحوا عنهم في الدنيا فان الله عز وجل مجازيهم باعمالهم السيئة في الآخرة - 00:08:41

ولهذا قال تعالى من عمل صالحـا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون اي تعودون اليه يوم القيمة. فتعرضون باعمالكم فتعرضون باعمالكم عليه فيجزيكم باعمالكم خيرا خيرها وشرها. والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:09:05

بث موجود اه ايه التجدد كان يجيء الالام ويتحمل واما الجهاد فهو ان الانسان يدافع يعني ما يريد النسخ يريد هذه في حالة وهذه في حالة لا لا الجهاد عام - 00:09:24

لكن الجلاد شيء خاص بمقابل تحمل الاذى قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد اتينا قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد اتينا يا

محمد بنى اسرائيل الكتاب يعني التوراة والانجيل والحكم يعني الفهم بالكتاب والعلم بالسفن التي لم تنزل في الكتاب - 00:10:20
الكتاب والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. قال ابن عباس لم يكن احد من العالمين في زمانهم اكرم على الله ولا
احب اليه منهم وعن قتادة قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها والشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي فاتبعها ولا تتبع
اهواء الذين لا يعلمون - 00:10:44

اذا كان الله عز وجل فضلبني على اسرائيل على زمانهم على ما ذكر عنهم على ما ذكر عنهم بايش نستفيد من هذا هنا من
سواهم كانوا اشد ضلاله - 00:11:05

اما كان هؤلاء الذين فظلهم الله هذا حالهم الذي ذكره الله لنا فكيف بالفضل عليهم؟ كيف يكون حالهم لا شك كانهم يتحاوارون
كيتحاوارون الخبر لا يمكن ان يتصورني عاقل الا هذا - 00:11:23

فهمت المقصودين ما يخالف هو هو فضلهم من يوم انا ايش؟ ارسل لهم موسى فضلهم ايه لكن مع ذلك ما الذي حصل معهم من موسى مع موسى اشياء كثيرة صح ولا لا - 00:11:39

طيب اذا كان هؤلاء المفضلين عند الله فكيف بغيرهم لا شك انه يدل الواقع والحال يدلنا ان اهل الارض كانوا على شيء فوق ما نتصوره نحن لذلك الله فضل هؤلاء - 00:12:00

نعم نعم قبله وبعده وقال ابن زيد في قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر قال شريعة الدين وقرأ شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحوا والذى اوحينا اليك قالها نوح - 00:12:17

اولهم وانت اخرهم وقال في قوله هذا بصائر الناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. قال القرآن قال هذا كله انما هو في القلب قال والسمع والبصر في القلب وقرأ فانها لا تعم الابصار ولكن تعم القلوب التي في الصدور وليس ببصر الدنيا ولا بسمعها - [00:12:35](#)
يعني قد يكون العين موجود ولكن لا يبصر الانسان به قد يكون الاذن موجود ان الانسان لا يبصر به لماذا؟ لأن القلب الذي هو التعلق [غير موجود صوابا لا - 00:12:55](#)

هذا مشاهد الان اسئل الله جل وعلا ان يعافي والديي الان هي ترى وهي تسمع لكن لا تستطيع ان تتكلم ما تعرف تميز لان الامور كلها
مراجعة الى ايش الى التعلق - 10:13:00

نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم وما تهم لعلي لقد تفرق القوم في الدنيا وتفرقوا - 00:13:27

و عند الموت فتبينوا في المصير. الله اكبر وقال البغوي ام حسب بل حسب الذين اجترحوا السينات اكتسبوا المعاشي والكفر ان
نجعلهم كالذين امنوا و عملوا الصالحات نزلت في نفر من مشركي - 00:13:46

انتقال للمؤمنين ان كان ما تقولون حقا لنفرض لنفضل لنفضل عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا سواء محياتهم يعني احسبو ان حياة الكافرين ومماتهم كحياة المؤمنين وموتهم سواء ما يحكمون بئس ما يقوضون - 00:14:00

وعن ابن عباس افرايت من اتخد الله هواه قال ذلك الكافر اتخد دينه بغير هدى من الله ولا برهان وقال قتادة لا يهوى شيئا الا انه لا يخاف الله واصله الله على نبيه قال ابن عباس اضل الله في سابق علمه قال ابن كثير قوله واصله الله على علم يحتمل قولين -

00:14:24

جميل كلام غير صحي لا يكون صنم الا اذا صرف له العبادة - 00:14:46
طنم معناه يصرف له العيوب. هذا تعريف الصنم عندنا احب لكن هل عبده هذا الكلام حب وحده وليس عبادة. الحب الخوف هذا الذي

نعم لا الاية محتمل الامرین معه اظلله الله على علم اي على علم منه سبحانه انه يستحقه واظله الله على علم اي على علم بلغه
فاتح نسخة - المذكرة - زنگنه

اظله الله على علم منه جار مجريح حذف اظلله الله على علم هو به ايضاً محذوف وقوله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة اي فلا يسمع ما ينفعه ولا يعي شيئاً يهتدي به ولا يرى حجة يستضيء بها - [00:16:13](#)

قال تعالى فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وعن قادة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا اي نعم قال اي لعمري هذا قول مشرك لعمري هذا قول مشرك العرب عن ابي - [00:16:34](#)

مرفوعاً قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكون الليل والنهار هو الذي يهلكنا ويميتنا ويحييينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر. قال فيسبون الدهر فقال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم - [00:16:49](#)

يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وابن جرير يعني القول هؤلاء المشركين ما يهلكنا الا الدهر ما هي الا حياتنا الدنيا هو نفس قول الطبيعين المعاصرین الذين يقولون الطبيعة - [00:17:06](#)

هي التي تقتل الطبيعي هي التي خلقت الطبيعة هي التي صنعت ويعنون بالطبيعة مرور الايام وتواتي الايام ونسوا من الذي يوجد الطبيعة؟ من الذي يتصرف في الطبيعة وقال ابن كثير اخبره تعالى عن قول الدهرية يوم وافقه من مشرك العرب في انكار المعادى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا اي ما ثم الا - [00:17:22](#)

هذه الدار يموت قوم ويعيش اخرون وما ثم معاد ولا قيامة وهذا يقوله مشرق العربي المنكرون المعاد وقوله الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البداية والرجعة يقول فلاسفة الدهرية الدورية منكرون للصالح - [00:17:50](#)

تكابرنا المعمول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر. قال الله تبارك وتعالى وما لهم من ذلك من علم انهم لا يظنون ان يتوهمن ويتخيّلُون قال ابن زيد في قوله وترى كل امة داسية قال هذا يوم القيمة جاثية على ركبهم. قالوا ابن كثير و قوله عز وجل كل امتی تدعی الى كتابها يعني - [00:18:10](#)

في كتاب كتاب اعمالها كقوله جل وعلا وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ولهذا قال سبحانه وتعالى اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق يستحضر جميع اعمالكم من غير زيادة ولا نقص. كقوله جل جلاله واوضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلك - [00:18:33](#)

تنام على الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا و قوله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي انا كنا نأمر الحفظة ان تكتب اعمالكم عليكم وعن ابن عباس وقيل اليوم ننساكم نترك - [00:18:56](#)

وفي الحديث قال الله تعالى ملئها و قوله تعالى فللله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قال ابن الجليل يقول وله العظمة - [00:19:15](#)

والسلطان في السماوات يرى دون ما سواه من الالهة والانداد. وهو العزيز في نعمته من اعدائه القاهر كلما دونه ولا يقربه شيء حكيم في تدبیره خلقه وتصريفه اليوم في شاء كيف شاء - [00:19:36](#)

سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلاثون اية قال ابن كثير يخبره تعالى انه انزل الكتاب على عبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه دائمًا الى يوم الدين ووصف نفسه بالعزّة التي لا ترام والحكمة الى - [00:19:52](#)

والافعال ثم قال تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق لا على وجه العبث والباطل. واجل مسمى اي والى مدة معينة مضروبة لا تزيد ولا تنقص قال بغي يعني يوم القيمة وهو الاجل الذي تنتهي اليه السماوات والارض - [00:20:06](#)

والذين كفروا عما انذروا خوفوا به في القرآن معرضون. قل ارأيتم ما تدعون من دون الله يرونني ماذا خلقوا من ارضهم لهم شرك في السماوات في كتاب قولي هذا وزارة من علمي كنتم صادقين. قال كلبي اي بقية من علم يؤثر عن الاولين او سند اليهم - [00:20:24](#)

ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون كما قال تعالى ويوم نحشره جميعاً ثم نقول الذي لا مكان لكم انتم وشركائكم فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون - [00:20:46](#)

فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين كما قال تعالى ويوم يحشرون جميعاً ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون - [00:21:03](#)

نور الجن اكثراهم بهم مؤمنون. وقال تعالى والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير - 00:21:23

قال البغوي قوله اذا تلتلي عليه اياتنا بينات قال الذين كفروا بالحق لما جاءهم هذا سحر مبين يسمون القرآن سحرا. ام يقولون افتراء محمد من قبل نفسه فقال الله عز وجل قل يا محمد ان افترتيه فلا تملكوني من الله شيئا لا تقدرون ان تردوا عن عذابا - 00:21:38

فهو يعذبني على افتراء فكيف افترى على الله من اجلكم هو اعلم الى الله اعلم بما تفيضون فيه تخوضون فيه من التكذيب بالقرآن والقول فيه انه سحر كفى بالله شهيدا بيبي وبينك ان القرآن جاء من عنده وهو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم. قال الزجاج هذا دعاء له الى التوبة - 00:21:58

الاوان الله عز وجل غفور لمن تاب منكم رحيم به. عندك كفى بالله ولا كفى به كفى به شهيدا بيبي وبينك ان القرآن جاء من عنده وهو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم. قال الزجاج هذا دعاء له من التوبة معناه ان الله عز - 00:22:21

غفور لمن تاب منكم رحيم به. قل ما كنت بداعا من الرسل لست باول مرسل قبلي كثير من الانبياء كيف تنكرون نبوتي ما ادري ما يفعل بي ولا بكم؟ قال ابن عباس فانزل الله بعد هذا ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:22:41

قال ابن كثير وقوله ان اتبعوا الا ما يوحى الي ما اتبع الا ما ينزله الله علي من الوحي وما انا الا نذير مبين اي يبين النذارة امري ظاهر لكل ذي لب وعقل قل ارأيت قال بوي معنا وخبروني ماذا تقولون. ان كان يعني القرآن من عند الله وكفرتم به ايها - 00:23:01 المشركون وشهد شاهد منبني اسرائيل على مثله فامنوا واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. عن مسروق وشهد شاهد منبني اسرائيل انا مثلني يخاصم به الذين كفروا من اهل مكة التوراة مثل القرآن وموسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم. فامن واستكبرت - 00:23:21

ما امن هذا الذي منبني اسرائيل بنبيه وكتابه واستكبرتم انتم فكذبتمنبيكم وكتابكم وقال قنادة كنا نحدث كنا نحدث انه عبد الله بن سلام امن بكتاب الله وبرسوله وبالاسلام - 00:23:41

ما من اخبار اليهود قال ابن كثير وهذا الشاهد اسم ديس يعم عبدالله ابن سلام وغيره فان هذه الاية مكية نزلت قبل اسلام ابن سلمة رضي الله تعالى عنه وعن قنادة وقال الذين امنوا للذين كفروا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال قال ذاك اناس من المشركون نحن - 00:23:59

ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان. مرة ثانية وقال الذين ايش ها قال الذين كفروا الذين امنوا ايه عندنا في خط طلعوا قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقوه - 00:24:22

للذين امنوا قال الله تعالى واذ لم يهتدوا به يعني بالقرآن كما اهتدى اهل الایمان فسيقولون هذا افك قدیم كما قال اساطیر اولا ومن قبله اي من قبل القرآن كتاب موسى يعني التوراة اماما يقتدى به ورحمة من الله لمن امن به وهذا كتاب مصدق اي القرآن مصدق - 00:24:48

للكتب التي قبله لسانا عربيا نصب على الحال وقيل بلسان عربي لينذر الذين ظلموا وبشري للمحسنين قالوا ابن كثير مشتمل على النذارة للكافرين وبشارة للمؤمنين وعن قنادة حملته امه كرها ووضعته كرها يقول حملته مشقة ووضعته مشقة وعن ابن عباس قال اذا وضعت المرأة لتسعة اشهر كفاهم - 00:25:17

من الرضاع احد وعشرون شهرا اذا وضعته لسبعة اشهر كفاه من الرضاع ثلاثة ثلاثة وعشرون ثلاثة وعشرون شهرا. اذا وضع لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول حمله وفصالة ثلاثون شهرا والام اللي ما ترضيه - 00:25:43

ها هذى وش نسميه لها لما يهموا ام بالولادة ما هو ام بالرضا ها؟ وقال ابن كثير حتى اذا بلغ اشدده ويقوى وشب وارتجل وبلغ اربعين سنة ليتناها عقله وكبر فهمه وحمله ويقال انه لا - 00:26:05

تغير غالبا عمما يكون عليه ابن الأربعين قال مسروق اذا بلغت اربعين فخذ حذرك وقال الحاجاج ابن عبد الله الحكيم احد امراءبني

امية بدمشق تركت المعاشي ذنوب اربعين سنة حياء من الناس ثم تركتها حياء من الله عز وجل. الانسان اذا بلغ الأربعين - 00:26:24

فانه غالبا يثبت على ما كان علي لكن قبل ذلك ربما يتغير لذلك تجد انسان ربما يكون عياذا بالله منتج شبين الدين وقبل الأربعين ينقلب انسان مستقيم ثم يترك الاستقام - 00:26:46

طالب علم ثم يترك طلب العلم لكن اذا استمر على هذا الحال الى الأربعين يثبت فلذلك الانسان يجاهد نفسه حتى يبلغ الأربعين على خصلة فيثبته الله باذن الله سبحانه و عن قاتله وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني حتى بلغ من المسلمين وقد مضى من سوء عمله ما مضى اولئك الذين - 00:27:03

بل عنهم احسن ما عملوا قال البغوي يعني اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا وكلها حسن والاحسن بمعنى الحسن فيثبتهم عليها وتجاوز عن سيئاته فلا يعاقبهم عليها في اصحاب الجنة مع اصحاب الجنة وعد صدق الذي كانوا يوعدونه قوله عز وجل وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها - 00:27:29

وعن الحسن في قوله والذي قال لوالديه اف لك ما تعدد مني ان اخرج قال هو الكافر الفاجر العاق لوالديه المكذب بالبحث بالبعث وقال ابن زيد في قوله ولكل درجات مما عملوا. قال درج اهل النار درج اهل النار يذهب سفارة - 00:27:54

اهل الجنة يذهب علوا. لذلك اذا رجعت اهل الجنة تسمى معارج ودرجات اهل النار تسمى مدارك عياضا بالله اعادنا الله واياكم من النار جعلنا من اهلي الفردوس الاعلى وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال الحصير قد اثر الرمال بجنبه فقلت يا رسول - 00:28:15

الله يدعو الله ليوسع على امتك فان فارس الروم قد قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله. فقال اولئك قوم قد قد عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وقال ابو مدلز ليفقد ليفقدن اقوام حسنات ليفقدن - 00:28:42

وقال ابو مجلز لا يفقدن اقوام حسنات كانت لهم في الدنيا فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والله الله اكبر كيف اولئك قوم قد عجلوا طيباتهم عجلوا لهم اللي استعجلوا - 00:29:03

هم اللي كل ما بغو شي يسونه يسونه تسونونه ما فكر مثلا يضرب لك مثال واحد بس عشان ما نضيع الوقت في الامثلة لو ان انسان مثلا فكر قال انا بركب سيارة - 00:29:30

الف دينار يمكن يركب سيارة في اقل من ذلك ويأخذباقي يحط في المسجد مثلا توبيخ مثلا حتى في مدرسة تحفيظ القرآن حظه في طلب العلم هذا ما فكر بان يعجل حسنته - 00:29:44

في الدنيا فكر بالآخرة لكن انسان كل ما اشتهرى شي اخذه اجل طيبات نفسك قال بغي قوله عز وجل واذكر اخا عاد يعني هودا لذندر قومه بالاحقاف قال ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهارة - 00:30:00

وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمين في حضرموت بموضع يقال له مهرة واليها تنسب الابل الابل المهرية قبيلة المهرة موجودة الى الان ولهم لغة خاصة بعد لا يكاد يفهم عليهم احد - 00:30:19

هم عرب قال وكانوا اهل عمل سيارة في الربيع اذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة قال قتاد ذكر لنا ان عاد كانوا حيا باليمين وكانوا اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحظ - 00:30:36

والاحقاف جمع حقف وهو المستطيل الموج من الرمال. قال ابن زيد هي ما استطال بار من من الرمل ولم يبلغ ان يكون جبرا. قال نسائية هي ما استطال من الرمل - 00:30:55

وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه اي من قبل هود ومن خلفه الى قومهم الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا لو جئتنا لتهلكنا لتصرفنا عن الهتنا اي عن عبادتها - 00:31:08

فاتنا بما تعددنا من عذاب ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا قال هود انما العلم عند الله وهو يعلم متى يأتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به من الوحي اليكم - 00:31:24

ولكني اراكم قوما تجهلون فلما رأوه يعني ما يوعدون به من العذاب عارضا سحابا مستقل اوديثهم فخرجت عليهم سحابة

سوداء من واد لهم يقال له المغيث وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوها استبشرت قالوا وهذا عارض من طرنا يقول تعالى بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:31:36

وجعلت الريح تحمل الفسطاط والفسطاط وتحمل الضغينة حتى ترى كان حتى ترى كانها جرادة تدمر كل شيء مرت به من رجال عاد واما لهم بامر ربها فاول ما عرفوا انها عذاب رأوا ما كان خارجا من ديارهم من - 00:31:59

والمواشي تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم. فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعت ثم امر الله تعالى الريح فامالت عليهم الرمال وكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم انيين ثم امر الله تعالى الريح فكل - 00:32:18 ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمال فاحتملت فاحتملتهم فرممت بهم في البحر سبحان القادر على نعم ثم ساق بسنته عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى ان حتى ارى منه بياض الهوى - 00:32:38 وكان اذا رأى غيبا او ريحان عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيها المطر واذا رأيته عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة - 00:33:03

ما يؤم ما يؤمني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى وقد رأى القوم العذاب. فقالوا وهذا عارض ممطونا الاية فاصبحوا لا يرى الا مساكنه لأن السكان والانعام باتت بالريح فلم يبق الا هود ومن امن معه كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:33:18 اليمين ولقد مكناكم فيه يعني فيما لم نمكناكم فيه من قوة الابدان وطول العمر وكثرة المال انى له سمعا وابصارا وافدة فما زلني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا فائدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:33:41 لقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر كحجر ثمود وارض سدوم ونحوهما وصرفنا الآيات الحجج والبيانات لعلهم يرجعون لعله يرجعون عن كفرهم فلم يرجعوا فاهلكناهم يخوف مشركي مكة. فلولا فهلا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قريانا لهـ - 00:34:02

يعني الاوثان التي اتخاذوها الله يتقربون بها الى الله عز وجل بل ضلوا عنه قال مقاتلون بل ضلت الالهة عنه فلم تنفعهم عند نزول وذلك اخوه اي كذبهم الذي كانوا يقولون انها تقربيهم الى الله عز وجل وتشفع لهم وتشفع لهم وما كانوا يفتررون - 00:34:24 يكتبون انها الله ملخصة. وقال ابن كثير وذلك يذكر ما يكلهم وما كانوا يفتررون اي وافتراهم في اتخاذهم اياتهم وارثة وقد خابوا وخسروا في عبادتهم لها واعتمادهم عليها آيات الله عز وجل عجيبة - 00:34:44

كيف اهلك قوم هود ديار عاد بباب الاحقاف ونجى هود ومن معه من المؤمنين هي اية من جهتين اهلاك الكافرين وان جاء المؤمنين وهم في نفس المكان ذكر لي بعض زملائي ان - 00:35:02

من درس معنا في اندونيسيا ان جزيرة اتشي التي جاء عليها الفيضان تسونامي يقول لما ذهبنا يقول ذهبنا للانقاذ قل والله ما وجدنا على الجزيرة بناء قائما الا مسجد واحد فقط - 00:35:24

الواحد يتعجب ما الذي جعل هذا المسجد هو الذي يبقى وما الذي جعل البناء الآخر يهدم؟ هو في نفس المكان فهذه اية من ايات الله تبارك نعم وين الليالي؟ اي فيما لم نمكته. نعم - 00:35:48

يعني ان القوم عاد والامم السابقة عموما كان عندهم من العلوم ما ليس عندهم يا معاشر قريش عندهم من العلوم الدنيوية ما ليس عندهم قد ذكرنا هذا ان علوم الناس نقصت - 00:36:16

قال بغو قوله عز وجل واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الاية قال المفسرون لما مات ابو طالب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الى ضيف يلتمس من فقيه النصر والمنع له من قومه. فروى محمد بن اسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد ابن كامل قال من تاب رسول الله صلى الله عليه - 00:36:33

سلم الى الطائف عمد الى نفر من سقيم وهم يومئذ ثقيل واسرافهم وهم اخوة ثلاثة عبدي يا ليلي ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير وعند احدهم امرأة من قريش من بنى جمح فجلس اليه فدعاه - 00:36:53

الى الله وكلمه بما جاءه به من نصرته عن اسلام وقيام معه على من خالفه ومن قومه فقال واحدهم وهو فقال له احدهم هو ان ثياب

الكعبة ان كان الله ارسلك - 00:37:10

وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك كلمة ابدا لان كنت رسولا من الله كما تقول انت مخاطرة من من ان نرد عليك الكلام. ولان كنت تكذب على الله فما ينبغي لي ان اكلمك. فقام رسول الله - 00:37:24

صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يأس من خير ثقيف وقال لهم ان فعلتم ما فعلتم فاكتتموه علي. وكده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومه فيزيد فيزيدهم عليه ذلك فلم يفعلوا واوغوا. واغروا به سفهاؤهم كسفاءهم وعبيدهم يسبونه - 00:37:44
يصلحون به حتى اجتمع عليه الناس فالجأوه الى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة وهم فيه فرجع عنه سفهاء ثقيف ومن كان تبعه فعبد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابن ربيعة ينظران اليه ويريان ما له - 00:38:04

ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة من بنى جمح فقال لها ماذا لقينا من احمائك لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس وانت ارحم الراحمين - 00:38:22

انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلي. الى معيد يتهموني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب لا ابالي ولكن عافيتها هي اوسع لي اعود بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:38:42

من ان ينزل بي غضبك ويحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. فلما رأينا ربيعة ما لقيت تحرك اليه تحركت اليه رحمة فدعوه غلاما لهم نصريانيا يقال له عداس. فقال له خذ قطفة من - 00:39:02

هذا العدد وضعه في ذلك الطبق ثم تذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل ذلك عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:22

فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال باسم الله ثم اكل فنظر الداس الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام يقوله اهل هذه فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي من اي البلاد انت يا عباس وما دينك؟ قال يا نصرياني وانا رجل من اهل نينوى - 00:39:35

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس ابن متى؟ قال له وما يدريك ما يونس ابن متى؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ذلك يا اخي كاننبيا والنبي. فكمع الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رأسه ويديه وقدميه. قال فيقول ابن - 00:39:55

احدهما لصاحبه. اما غلامك فقد افسدك عليه فلما جاءهم الداس قال له ويلك يا عداس ما لك تقبل هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيد ما في الارض خير من هذا الرجل. لقد اخبرني بامر ما يعلمه الانبي فقال ويحك يا عداس لا - 00:40:15

عن دينك فان دينك خير من دينه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا الى مكة حين يأس من خير ثقيل حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي - 00:40:35

فمر به نفر من جن اهل نصريين فاستمعوا اليه فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومه منذرين قد امنوا واجابوا لما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال وانصرفنا اليك نفرا من الجن الاية ثم ساق بسنده عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله - 00:40:49

عليه وسلم في طافحة من اصحابه عابدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فارسلت عليهم الشهب رجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بينما وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهور قالوا ما حال بينكم وبين خبر - 00:41:09

الاشيء قد حدث. اضرموا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآننا عجبنا به ولن نشرك برربنا احدا. فانزل الله على نبيه قل اوحى الي انه - 00:41:29

نفر من الجلد وانما اوحى اليه قول الجن. قول ابن عباس متقدم واما حكاية جن الصبيين فهذه متاخر ولا يبعد ان يكون الحادثة تكررت مرتين معهم قوله عزوجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا قالوا صه. وروي في

الحديث ان الجن - 00:41:49

ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء وصيف حيات وكلاب وصيف ويحلون ويضعن انهم جعلهم الله تبارك وتعالى اقساماً ثلاثة اسم منهم يطيرون لهم اجنحة وقسم منهم - [00:42:17](#)

يكونون على شكل الهوام والدواب يعني يتشكلون وقسم منهم مثل الناس والبشر يحلون ويطعنون لهم مشاكل بهم نرحل اناس [00:42:37](#) تخصيص يعني قسم منهم يستطيعون ان يتشكلوا بصور الحياة والكلاب لا -

تعظيم يعني المهم انهم يتشكلون بالصور الحيوانات والأشياء القذرة النجسة قال قوله فلما حضره قال بعضهم لبعض انصتوا [00:43:03](#) اسكتوا لنسمع الى قراءته فانصتوا واستمعوا القرآن فلما قضي ولو الى قومهم منذرين -

داعين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي الى الحق الى طريق مستقيم. قال عطاء كان دينه اليهودية لذلك قالوا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى. يا قومنا اجيبوا داعية - [00:43:22](#)

الله يعني محمداً صلى الله عليه وسلم وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويغيركم من عذاب اليم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فاستجاب له من قوم نحو رجلاً من الجن فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فافوه بالبطحاء فقرأ عليهم القرآن وامرهم

ونهاهم ومن لا يجب داعي الله - [00:43:42](#)

وليس بمعجز في الأرض لا يعجز الله فيفوته وليس له من دونه أولياء صاروا يمنعونه من الله. أولئك في ضلال مبين ملخص وقال ابن [00:44:02](#)

كثير فدعوا قوموا للترغيب والترهيب ولهذا نجح في كثير منهم وجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:22](#) نفوذ نفوداً والله اعلم طبعاً بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الجن ليس خاصاً به فعلى قول جماهير العلماء ان موسى ايضاً كان مبعوثاً الى الجن ولهذا قالوا انا سمعنا كتاباً انزل من بعدي -

موسى فدل انهم امنوا بالتوراة نعم نعم من اللي راهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم رأه نعم اما الراوي لم يره لا ابوذر ولا ابن مسعود البغوي ولم يعي بخلقهن لم يعجز عن ابداعهن وقال ابن كثير يقول تعالى اولم يرى هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيمة المستبعدون لقيام الأجساد - [00:44:39](#)

يوم المعادي ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن اي ولم يلوثه خلقهن بل قال لها كوني فكانت بلا ممانعة ولا مخالفة [00:45:08](#) بل طائعة وجبة خائفة وجلتنا فليس ذلك بقاض على ان يحيي الموتى بل انه على -

على كل شيء قدير وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل قال عطاء الخرساني نحو نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن زيد في قوله فاصبر كما صبر والعزم من رؤوسه. قال كل الرسل كانوا اولى عزم لم يتخذ الله [00:45:26](#) رسولاً الا كان ذا عزم فاصبر كما صبروا. وقال -

وبعضهم الانبياء كلهم اولو عزم الا يونس بن متى لعجلة كانت منه ولا ترى انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب وقال [00:45:51](#) البغوي وقوله تعالى ان اولو العزم -

اولو العزم هنا قالوا العزم من الرسل لما قالوا العزم من الرسل علمتنا ان هناك من الرسل من ليسوا باولي العزم ومعنى اه اولو العزم [00:46:06](#) قاموا العزيمة العالية الرفيعة والرسل صلوات الله كلهم لهم عزيمة -

لكن لما خصوا بهذه الصفة علمنا ان هناك تميزاً ولهذا الصواب ان المقصود باولي العزم ما جاء عن عطاء انه نوح ابراهيم وموسى [00:46:28](#) عيسى ومحمد صلى الله عليه ابو العزيمة -

نعم واما القول بان كل الرسل اول عزم فهذا معناه ان كلمة من ما له معنى واضح قبله يقوله تعالى ولا تستعجل لهم اي ولا تستعجل العذاب لهم فانه نازل بهم لا محالة كان ضجier بعض بعض الضجر فاحب ان ينزل - [00:46:51](#)

بمن ابى منهم فامر بالصبر وترك الاستعجال ثم اخبر عن قرب العذاب فقال كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الآخرة لم [00:47:15](#) يلبسو في الدنيا الا ساعة من نهار اذا عائلوا العذاب صار طول لبسهم في الدنيا والبرزخ كأنه -

ساعة من نهار لان ما يمضي وان كان طويلاً كانه لم يكن. ثم قال بلاغ هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ الله اليكم والبلاغ بمعنى [00:47:31](#) التبليغ فهل يهلك بالعذاب اذا نزل الا القوم الفاسقون الخارجون بامر الله؟ قال الزجاج تأويله لا يهلك مع -

رحمة الله وفضله الا القوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في الرجاء لرحمة الله اية اقوى من هذه الاية وقال ابن كثير قوله تعالى فـلا
يـهـلـكـ الاـ القـوـمـ الفـاـسـقـوـنـ ايـ لـاـ يـهـلـكـ عـلـىـ اللهـ الاـ هـالـكـ وـهـذـاـ مـنـ عـدـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـ لـاـ يـعـذـبـ الاـ مـنـ - 00:47:51

يـسـتـحـقـ العـذـابـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ سـوـرـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـنـيـةـ وـهـيـ ثـمـانـ وـثـلـاثـوـنـ اـيـةـ قـالـ الـبـغـوـيـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيلـ
الـلـهـ اـضـلـ اـعـمـالـهـمـ وـيـبـطـلـهـاـ فـلـمـ يـقـبـلـهـاـ وـارـادـ بـالـاعـمـالـ ماـ فـعـلـوـاـ بـاطـعـامـ الـطـعـامـ وـصـلـةـ الـارـحـامـ وـقـالـ الضـحـاكـ - 00:48:11

وـاـكـرـمـهـمـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـعـلـ الدـائـرـةـ عـلـيـهـمـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ وـاـمـنـواـ بـماـ نـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ قـالـ سـفـيـانـ
الـثـوـرـيـ يـعـنـيـ لـمـ يـخـالـفـوهـ فـيـ شـيـءـ وـهـوـ الـحـقـ مـنـ رـبـهـ كـفـرـعـنـهـ سـيـئـاتـهـمـ وـاصـلـحـ - 00:48:30

حـالـهـمـ حـالـهـمـ.ـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ عـصـمـهـمـ اـيـامـ حـيـاتـهـمـ.ـ ذـلـكـ بـاـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـتـبـعـوـاـ الـبـاطـلـ الشـيـطـانـ وـانـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـبـعـوـاـ اـحـقـ مـنـ رـبـهـ
يـعـلـمـ الـقـرـآنـ كـذـلـكـ يـضـرـبـ اللـهـ لـلـنـاسـ اـمـتـالـهـمـ اـشـكـالـهـمـ - 00:48:45

قـالـ الزـجاجـ كـذـلـكـ يـبـيـنـ اللـهـ اـمـتـالـ حـسـنـاتـ الـمـؤـمـنـينـ وـاطـلـالـ اـعـمـالـ الـكـافـرـينـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ كـثـيرـ اـنـمـاـ اـبـطـلـ اـعـمـالـ الـكـافـرـ وـتـجـاـزوـنـاـ عـنـ
سـيـئـاتـ الـاـبـرـارـ وـاـصـلـحـنـاـ شـؤـونـهـمـ لـاـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـتـبـعـوـاـ الـبـاطـلـ يـخـتـارـوـاـ الـبـاطـلـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـبـعـوـاـ الـحـقـ مـنـ رـبـهـ كـذـلـكـ
يـضـرـبـ اللـهـ لـلـنـاسـ - 00:49:01

لـاـمـتـالـهـمـ مـنـ يـبـيـنـ لـهـمـ مـآلـ اـعـمـالـهـمـ.ـ وـمـاـ يـصـيـرـوـنـ اـلـيـهـ فـيـ مـيـعـادـهـمـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـلـمـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ مـثـلـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ يـعـيـنـ
مـنـ اـرـادـ الـخـيـرـ وـيـخـذـلـ مـنـ اـرـادـ الشـرـ - 00:49:21

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـعـيـنـ كـلـ اـعـيـنـ كـلـ مـحـقـ وـمـخـذـلـ كـلـ مـبـطـلـ فـمـنـ رـامـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـقـ وـجـدـ الـاعـانـةـ مـنـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ قـالـ الـبـغـيـ فـاـذاـ
لـقـيـتـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ فـضـرـبـ الرـقـابـ نـصـبـ عـلـىـ الـاـغـرـاءـ اـيـ فـاضـرـبـوـاـ رـقـابـهـمـ يـعـنـيـ اـعـنـاقـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ اـسـخـنـتـمـوـهـمـ بـالـغـتـمـ - 00:49:36
وـفـيـ الـقـتـلـ بـالـغـتـمـ فـيـ الـقـتـلـ وـقـهـرـتـمـوـهـمـ فـشـدـوـاـ الـوـسـاقـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـسـرـ حـتـىـ لـاـ يـفـلـتـوـ مـنـكـمـ وـالـاـسـرـ يـكـوـنـ بـعـدـ الـمـبـالـغـةـ
بـالـقـدـرـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ الـذـيـنـ يـكـوـنـ لـهـ اـسـرـىـ حـتـىـ يـسـكـنـ فـيـ الـاـرـضـ - 00:50:02

فـاـمـاـ مـنـاـ بـعـدـ وـاـمـاـ فـدـاءـ يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ تـسـرـوـ فـاـمـاـ اـنـ تـمـنـوـاـ عـلـيـهـمـ مـاـ بـاـطـلـاـقـهـ مـنـ غـيـرـ عـوـضـ وـاـمـاـ اـنـ تـفـادـوـهـمـ فـدـاءـ هـذـاـ يـرـجـعـ الـىـ وـلـيـ
الـاـمـرـ هـوـ الـذـيـ يـحـدـثـ - 00:50:20

حـتـىـ يـدـخـلـهـ فـيـ الـاـرـضـ حـتـىـ يـبـتـقـدـمـ فـيـ الـاـرـضـ فـتـصـبـحـ لـهـ الـقـوـةـ وـالـغـلـبـةـ فـيـنـهـاـبـهـ الـكـفـارـ مـنـ كـثـرـةـ مـاـ اـهـلـكـهـمـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ تـضـعـ
الـحـرـبـ اوـزـارـهـاـ اـهـانـاتـهـاـ وـاـتـقـالـهـاـ وـقـالـ كـلـمـهـ حـتـىـ يـسـلـمـ وـيـسـالـمـ مـعـ مـجـاهـدـهـ قـولـهـ وـحـتـىـ طـأـ الـحـرـبـ - 00:50:36

اوـ زـارـهـاـ قـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ فـيـسـلـمـ كـلـ يـهـودـيـ وـنـصـرـانـيـ وـصـاحـبـ مـلـةـ.ـ وـتـأـمـنـ الشـاةـ مـنـ الذـئـبـ وـلـاـ تـقـرـضـ فـأـرـضـ تـرـابـاـ
وـتـذـهـبـ الـعـداـوـةـ بـالـاـشـيـاءـ كـلـهـاـ ذـلـكـ ظـهـورـ الـا~سـلـامـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ.ـ حـتـىـ تـضـعـ الـحـرـبـ وـاـوـزـارـهـاـ فـيـهـ دـلـالـةـ - 00:51:01

عـلـىـ اـنـ الـحـرـبـ رـيـماـ يـكـوـنـ فـيـ وـقـتـ مـوـجـودـ وـفـيـ وـقـتـ لـاـ يـكـوـنـ مـوـجـودـ لـيـسـ الـاـمـرـ كـمـاـ يـظـنـهـ بـعـظـ بـجـهـاـلـاـهـ اـنـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ كـلـ وـقـتـ
لـاـ بـدـ يـكـوـنـ فـيـ قـتـالـ - 00:51:22

لـيـسـ بـالـصـحـةـ وـعـنـ قـضـاـيـاـ حـتـىـ تـضـعـ الـحـرـبـ اوـزـارـهـاـ قـالـ حـرـبـ مـنـ كـانـ يـقـاتـلـهـمـ سـماـهـمـ حـرـبـاـ ذـلـكـ وـلـوـ يـشـاءـ اللـهـ لـاـنـتـصـرـمـنـهـمـ اـيـتـيـ وـالـلـهـ
بـجـنـوـدـهـ كـثـيـرـةـ كـلـ خـلـقـهـ لـهـ كـلـ خـلـقـهـ لـهـ جـنـدـ وـلـوـ سـلـطـ اـضـعـفـ خـلـقـهـ لـكـانـ جـنـدـاـ.ـ وـلـكـنـ - 00:51:33

لـيـبـلـغـوـ بـعـضـكـمـ بـعـضـ وـالـذـيـنـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـلـنـ يـضـلـ اـعـمـالـهـمـ سـيـهـدـيـهـمـ وـيـصـلـحـ بـالـهـمـ وـيـدـخـلـهـمـ الـجـنـةـ عـرـفـاـلـهـمـ.ـ قـالـ اـبـنـ زـيدـ
لـبـلـغـنـاـ عـلـىـ لـوـاـحـدـ قـالـ يـدـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ الـجـنـةـ وـلـهـمـ اـعـرـفـ بـمـنـازـلـهـمـ فـيـهـاـ مـنـ مـنـازـلـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ -
00:51:57

انتـ الـحـيـنـ لـمـ تـيـجيـ بـيـتـكـ رـحـتـ لـدـيـرـةـ الـكـوـيـتـ وـتـبـيـ تـجـيـ بـيـتـكـ تـلـاقـيـ اـحـدـ يـدـلـكـ وـلـاـ تـنـسـيـ لـذـكـ اـذـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ بـدـخـولـ اـهـلـ
الـجـنـةـ الجـنـةـ وـفـتـحـ بـابـ الـجـنـةـ - 00:52:18

ماـ يـسـأـلـ اـحـدـ وـيـنـ مـكـانـيـ لـيـشـ ماـ يـسـأـلـ لـانـ اللـهـ عـرـفـهـاـ لـهـ خـلـاـصـ بـذـهـنـهاـ مـعـرـفـ وـبـينـ مـكـانـهـ عـسـىـ اللـهـ يـنـزـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـازـلـ كـرـميـ
وـجـوـدـيـ وـمـنـ يـاـ اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ تـنـصـرـوـ اللـهـ يـنـصـرـكـمـ وـيـثـبـتـ اـقـدـامـكـمـ.ـ قـالـ قـتـالـةـ حـقـ عـلـىـ اللـهـ اـنـ يـعـطـيـ مـنـ سـأـلـهـ وـيـنـصـرـ مـنـ نـصـرـهـ.
وـقـالـ اـبـنـ زـيدـ فـيـ 00:52:35

قوله والذين كفروا فتعسى لهم. قال الضلالة التي اضلهم الله لم يهدهم كما هدى الاخرين وعن مجاهد في قوله وللكافرين امثالها قال مثلما دمرت دمرت به القرون الاولى وعيid من الله لهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا - 00:53:01 لو قال ولهم وان الكافرين لا مولى لهم. قال ابن كثير لهذا لما قال ابو سفيان صخر بن حرب الرئيس المشركين يوم احد من حين سأل النبي سأله عن النبي صلی الله عليه وسلم عن هبة وعمر رضي الله تعالى عنهم فلم يجب فلم يجب وقال ترظاً ترظى عن ابى بكر وعمر - 00:53:21

عمر ولم يترضى عن ابى ليش هذه قاعدة احفظوها ان الصحابي اذا جاء ذكره وهو في حال لم يسلم فانت لا تتعرض اذا جاء ذكره في حال اسلم فانت تترضى عنه - 00:53:41

قال فلم يجب وقال اما هؤلاء فقد هلكوا واجابه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال كذبت يا عدو الله بل ابقي الله لك ما يسوء وان الذين عذّلوا الاحياء فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر وال Herb يوم بيوم بدر وال Herb سجال اما انكم - 00:54:03 ستتجدون مثلة لم امر بها ولم انهى عنها. ثم ذهب يرجوز ويقول اعلو بل اعلو بل فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم فلا تجبيوه فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال صلی الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل. ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم - 00:54:23 فقال صلی الله عليه وسلم الا تجبيوا قالوا وما نقول يا رسول الله مولانا ولا مولى لكم شجاعة النبي صلی الله عليه وسلم بوقت الحرب هنا الصحابة تحيروا ماذا يقولون؟ ماذا يجاوبون - 00:54:43

ورسول الله صلی الله عليه وسلم ثابت الجأش ثابت البنان ثابت القلب صلوات ربی ثابت القدم اذا به يأتي بجواب يفهم العدو افحاما ما يستطيع نعم رجال يعني مرة لنا ومرة لكم - 00:55:01

من المساجد المداولة وعن قتادة قوله وكثيير من قرينته اشد قوة من قرينته اهلكتاهم فلا ناصر لهم. قال هي مكة وعلى في متاع ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار اراده قال التفت الى مكة فقال انت احب البلاد الى الله انت احب - 00:55:20

بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الي فلو ان المشركين لم يخرجوني لم اخرج منك. فاعتنى الاعداء اعتنى الاعداء من عتني على الله فاعتنى الاعداء من عتني على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بدخول الجاهل او قتل بدخول - 00:55:44

الجاهلية ما انزل الله تبارك وتعالى هي اشد قوة من قرينته اهلكتاهم فلا ناصر لهم رواه ابن جرير قال وهو مثل الجنۃ التي وعد المتقين متقوون اي صفتها فيها انها من ماء غير اس متغير منتنة وانها من لين لم - 00:56:05 تغير طعمها وانها من خمع اللذة اللذية للشاربين لم تدنسها الا رجل والايدي. وانها رمي العسل المصفى وله فيها من كل ثمرة غافرة من ربهم كمن هو خالد في النار اي من كان هذا اي من كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار وسقونا حلينا شديد الحذف قطع امعاء - 00:56:25

فخرجت من ادبائهم ومنهم يعني من هؤلاء الكفار من يستمع اليك وهم منافقون يستمعون قولك فلا يعونه ولا يفهمونه تهاؤنا به وتغافلا حتى اذا خرجنوا من عندك قالوا للذين اودوا - 00:56:45

العلم بالصحابة ماذا قال محمد انفا يعني الان. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فلم يؤمّنوا واتبعوا اهواءهم في الكفر والنفاق والذين اهتدوا يا للمؤمنين زادهم ما قال رسول صلی الله عليه وسلم هدى واتاهم تقواهم. وفقهم للعمل بما امرهم به وهو التقوى. قال - 00:56:57

بن جبیر واتاهم ثواب تقواهم فلينتظرن الا الساعة ان تأتیهم بفتحة. وساق بسنده عن ابی هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطيا او فقرا منسيا او مرضيا مفسدا او هرما مفند او موتا مجها او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة - 00:57:17

ساعة ادهى وامر قوله عز وجل فقد جاء اشراطها اي اماراتها وعلاماتها وكان النبي صلی الله عليه وسلم من اشراط الساعة انتهى ملخصا ثم ساق بسنده على النبي صلی الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعه الوسطى والتي تجلبها -

نعم يعني الفرق يسير جداً الزمن ولذلك يا عمر امة الاسلام مثل من العصر الى المغرب العمرة امة محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى ما قد مضى من عمر الارض - 00:58:00

قال وسألها اعرابي متى الساعة؟ قال اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اطاعتها؟ قال اذا فسد الامر الى غير اهله انتظر الساعة وقوله تعالى فاني لهم اذا جاءتم ذكراهم اثاما فمن اين لهم من تذكر والاتعاظ والتوبة اذا جاءتهم الساعة نظيره ويومئذ يتذكر 00:58:16 -

قوله ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك. هؤلاء المنافقون دخل رجلان رجل من عاق الى اهل الله وانتفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله فلم ينتفع بما سمع. كان يقال الناس ثلاثة فسامع العامل وسامع عاقل - 00:58:38

ثم سامع تارك قال في جامع البيان فاعلم انه لا اله الا الله واذا علمت حال الفريقين فابتليت على التوحيد. نسأل الله ان يجعلنا من واياكم من السامعين العاملين سامعين العاقلين لا من السامعين التاركين - 00:58:58

وقال البخاري باب العلم قبل القول والعمل بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم قال حافظ ابن حجر قوله باب العلم قبل القول قوى العمل؟ قال ابن المنير يريد به ان العلم شرعا. قال ابن المنير ولا ابن المنير - 00:59:18

قال ابن المنبي اراد به ان العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبران الا به فهو متقدم عليهم لانه مصحح للنية من صحته العمل قوله فبدأ بالعلم اي حيث قال فاعلم انه لا اله الا الله ثم قال واستغفر لذنبك والخطاب وان كان النبي صلى الله عليه - 00:59:37

وتناول امتي انتهي وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغفر لي خططيتي وجهلي واسرافي في ابي وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي واجدي - 00:59:57

خطأي وعبدني وكل ذلك عندي. وكان يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة عن عاصم الاحوال قال سمعت عبدالله بن قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتلت معه من طعامه فقلت غفر الله لك يا رسول الله - 01:00:11

اذا قال ولك اذا قلت استغفر قلت استغفرا استفهم استغفر لك رسول الله قال فقمت استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم وقرأ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. الله - 01:00:31

هذه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لكل مؤمن وكل مؤمنة الى قيام الساعة لان الله امره بذلك هذا اكرام من الله تعالى لهذه الامة حيث امر نبيهم ان يستغفر لذنبهم وهو الشفيع المجاب فيهم - 01:00:50

جاء في الحديث من استغفر للمسلمين والمسلمات فله بكل نسمة حسنة تأمل الان انت الحسين في الدعاء تقول اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات لو كان عدد المسلمين مليار فانت لك مليار - 01:01:10

شيء عظيم وهذا يدل على ان المسلم ينبغي ان يحمل هم المسلم ما يكون همه نفسه كله يدخل الكل قال البغوي هذا اكرام من الله تعالى لهذه الامة حيث امر النبي من يستغفر لذنبهم وهو الشفيع المجال. متقلبكم ومثواكم اي عالم بجميع احوالكم فلا - 01:01:29

عليه منهم شيء والبغى وقوله تعالى ويقول الذين امنوا حرصاً منهم على الجهاد لولا نزلت سورة تأمرنا بالجهاد فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال قال فتاة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة - 01:01:54

وهي اشد القرآن على المنافقين رأيت الذين في قلوبهم مراضيع المنافقين ينظرون اليك شجراً بتحقيق شديد كراهية منهم قتال وجبنا مع لقاء العدو نور المغشى عليه من الموت كما ينظر الشاخص بصره عند الموت فاولى لهم وعيده وتهديده ومعنى قولهم في التهديد اولى لك - 01:02:11

ايوة ايوه وليك وقاربك ما تكره اولى لك اي وليك وقاربك ما تكره. قول قتادة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة مقصودة بالحكام هنا امرين اي لم يتطرق اليها النسخ - 01:02:34

لم يتطرق اليها النسخ ولا التقصير ثم قال طاعة وقول معروف هذا ابتداء محنوف الخبر وقال ابن كثير فاولى لهم طاعة وقول

معروف اي وكان الاولى به من يسمع ويطيع في الحالة الراهنة - [01:02:54](#)

فاما عزم الامر ان يجد الحال وحضر القتال فلو صدقوا الله يخلص اليه النية لكان خيرا لهم. وقال في تابع البيان فالى لهم طاعته [01:03:16](#) وقول كان الاولى بهم طاعة الله وقول معروف بالاجابة. ومعناه فالويل لهم من التولي واصله اولاه الله ما يكرهه واللام [01:03:16](#)بني هذا الويل لهم ثم قال طاعتني يأمرهم طاعة. اي امرهم طاعة او طاعة خير لهم. فاما عزم الامر جد الامر وفرض القتال فلو صدقوا الله في اليمان والطاعة لكان الصدق خيرا لهم. قوله تعالى فهل عسيتم قال بعض المفسرين هل يتوقع [01:03:36](#)

ومنكم ان توليتكم ما عرضتم عن الدين او توليتكم امور الناس ان تفسدوا في الارض بالمعاصي والافتراق بعد الاجتماع على الاسلام وتقطعوا ارحامكم بالقتل وعن قتاله فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم يقول فهل عسيتم كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الميسكوا الدم الحق - [01:03:56](#)

وعصوا الرحمن ان ان توليتكمها بالهمزة تحت اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم فلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقفالها. اذا والله يجدون في ابي زاجر عن معصية الله لو تدبّرها القوم فعقلوه ولكنهم اخذوا بمشابه فهلكوا عند ذلك [01:04:17](#) وقال خالد بن وعدان ما من ادمي الا وله اربع عين عينان في رأسه لدنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه الا لدنيه وما وعد الله من الغيب. فاما اراد الله بعده خير ابسط عيناه اللتان في قلبه. واما اراد الله بعده غير ذلك طمس عليهما [01:04:44](#) وذلك قولهم على قلوب اقفالها وعن عروة ابن الزبير قال بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [01:05:04](#)

فقال شاب من اهل اليمن بل عليها قالوا حتى يكون الله عز وجل يفتحها فلا زال الشاب في نفسه في نفس عمر رضي الله تعالى عنه حتى ولـي فاستعلن به. حتى ولـي - [01:05:20](#)

صار خليفة حتى ولـي فاستعلن به. يعني من فقهه وعن ابن عباس ان الذين ارتدوا على ادبائهم اهل النفاق وعن قتاله الشيطان سول لهم يقول زين لهم ابلى لهم. قال فغوي مدا لهم في الامل - [01:05:33](#)

حسب الذين في قلوبهم مرض ان يخرج الله اضالهم قال هم اهل النفاق. وقد عرفهم ايهم في سورة براءة وقال ابن زيد في قوله عرفتهم بسمائهم. قال هؤلاء المنافقون وقدراه الله ايهم وامرهم ان يخفوا. وامرهم ان يخرجوا من المسجد قالوا الا - [01:05:50](#) ان تمسكوا بلا الله الا الله حقن دمائهم ونكحوا ونكحوا بها. قوله تعالى اعرف انهم في لحن القول ظالموا كثيرا اي فيما يبـدو من كلامهم الدال على مقاصدهم وفي الحديث ما اسر احدوسري احد سريرة الا كساـه الله تعالى - [01:06:10](#)

خيرا فخـيرا وان شـرا فـشـرا وقال ابن زـيد في قوله ولـيـلـونـكم حتى نـعـلمـ المجـاهـدـينـ بـكـمـ الصـابـرـينـ قالـ نـخـتـبـرـكمـ الـبـلـوـيـ الـاخـتـبـارـيـةـ فـقـرـأـ الفـلامـ وـحـسـبـ النـاسـ انـ يـتـرـكـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـونـ لـاـ يـخـتـبـرـونـ وـنـبـلـوـ اـخـبـارـكـمـ قالـ قـالـ الـبـغـوـيـ نـظـهـرـهـاـ وـنـكـشـفـهـاـ - [01:06:30](#)

وقوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اي دين الله وشاوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى كاليهود والمنافقين وغيرهم لن والله شيئا فلا يضرن الا انفسهم وسيحيط اعمالهم فلا تنفعهم في الآخرة - [01:06:55](#)

وعن قتادة قوله يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ولا عليها من استطاع منكم الا يبطل عملا صالحا عمله بعمل سيء فليفعل ولا حول ولا قوة الا بالله. فان الخير ينسخ الشر والشر ينسخ الخير وان ملاك الاعمال خواتيمها - [01:07:12](#)

وعن مجاهد فلا تهـنـواـ قـالـ لـاـ تـضـعـفـواـ وـتـدـعـواـ اـلـىـ السـلـمـ قـالـ قـتـادـةـ لـاـ تـكـوـنـواـ اـوـلـ الطـائـفـتـيـنـ صـرـعـتـ لـصـاحـبـتهاـ وـدـعـتـهـاـ اـلـىـ وـاـنـتـمـ الـاعـلـونـ اوـلـيـ بـالـلـهـ مـنـهـ وـالـلـهـ مـعـكـمـ. قالـ ابنـ كـثـيرـ فلاـ تـهـنـواـ وـتـدـعـواـ اـلـىـ السـلـمـ وـاـنـتـمـ الـاعـلـونـ ايـ فيـ حالـ عـلـوـكـمـ - [01:07:33](#)

عدوكـمـ فـاماـ اـذـاـ كـانـ الـكـفـارـ فـيـ قـوـةـ وـكـثـرـةـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ. وـرـأـيـ الـاـمـامـ فـيـ الـمـهـادـنـ وـالـمـصـالـحةـ مـصـلـحةـ وـهـوـ يـفـعـلـ ذلكـ كماـ فعلـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ حينـ صـدـهـ كـفـارـ قـرـيشـ عنـ مـكـةـ. وـهـذـاـ باـجـمـاعـ الـفـقـهـاءـ - [01:07:53](#)

باـجـمـاعـ الـفـقـهـاءـ انـ الـمـوـادـعـةـ وـانـ الـصلـحـ جـائزـ لـاـ سـيـماـ اـذـاـ كـانـ كـفـارـ اـقـوىـ شـوـكـةـ اوـ كـانـ الـمـوـادـعـةـ مـصـلـحةـ لـكـنـ لـوـ انـ الـحـربـ وـالـسـجـالـ

كان قاتلها فلما ينبعي لل المسلمين ان يدعوا الى المواداة حتى يكون الكفار هم الذين - [01:08:11](#)

يطلبون المواداة فلل المسلمين ايضا يجوز موادعتهم وليس الامر كما يزعمه الجهل انه ما يجوز مراجعة الكفار مطلقا الناس اليوم يظنون ان قتال المسلمين للكفار لابد ان يستمر اربعة وعشرين ساعة - [01:08:32](#)

هذا غلط عظيم من دين محمد صلى الله عليه وسلم نعمل قتال واجب في الدفاع عن الاسلام فالواجب اذا الكفار قاتلوكا قلت ذا الكفار ما قاتلوكا وتركوا الدعاة الى الله عز وجل في نشر الاسلام والمسلمين ما المانع اذا - [01:08:51](#)

لماذا نقاتلهم نعم وعن ابن عباس قوله ولن يأتكم اعمالكم يقول لن يظلمكم اجر اعمالكم من قال مجاهد لن ينقصكم وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولها حاصلها وان تؤمنوا وتتقوا ان تتركوا المعاصي وتفعلوا الطاعات يؤتيكم اجركم في الآخرة ولا يسألكم - [01:09:07](#)

اموالكم ان يسألوكماها فيخلفكم بمسألة جميدها تخلوا بها فلا تعطوهها ويخرج ظانكم قال القتال قد علم الله ان في مسألة المال خروج الا ضغال. وقال ابن زيد في قوله ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يدخل ومن - [01:09:32](#)

قال فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. قال ليس لله تعالى ذكره اليكم حاجة وانتم احوج اليه وعقتنا انت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قال ان تولوا عن طاعة الله. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا - [01:09:51](#)

ويستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا. فضرب على فخذ قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه ابن جرير وغيره والله اعلم. وهذا الحديث وقع - [01:10:11](#)

فلو نظرنا الى واقع الاسلام والمسلمين لوجدنا ان رجالات اهل الفرس هم الذين حملوا راية الدين ونشروا الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ومنهم العلماء ومنهم العباد والشهداء لكن هذا لا يعني - [01:10:31](#)

ان فيهم بعد قد يكون فيه كما هو الواقع ايضا من اهل البدع الالكثر والآية هذه وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ينبعي ان توقف كل انسان اذا لم تقم بما وجب عليك - [01:10:46](#)

لا تظن ان الله عز وجل لا يستبدل بك والله اذا رزقك الله علما ولم تقم به ليبدلنك الله عز هذا هذه الآية عامة اذا اعطيك الله مالا ولم تقم بواجب المال ليبدلنك الله عز - [01:11:07](#)

آية عامة رحمة الله تعالى سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية عن معاوية بن قرة قال سمعت عبدالله ابن الله صلى الله عليه وسلم في سيره سورة الفتح على راحته فرجع فيها. قال معاوية لولا اني اكره فرجع فرجع فيها - [01:11:25](#)

ترجيع وتردد الصوت ها مد انا فتحنا قدم معاوية ما قال اقول بعد نعم قال فرجع فيها قال معاوية لولا اني اكره ان يتمنع الناس علينا لحكيت قراءته متفق عليه. هذا الحديث نص في كراهة - [01:11:50](#)

تقليل الاوصوات ليش لان معاوية رضي الله عنه لم يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل احد في سير الصحابة ان فلان كانت قراءته كقراءة النبي واوضح يا اخوان - [01:12:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن بصوت معين ولا لا طيب لماذا لم يأتي في سيرة احد من الصحابة ان قراءته كانت كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:33](#)

او صوته كصوته دل على انهم كانوا يكرهون التقليد في الاصح واضح طيب والناس اليوم ليش يقلدون فلان؟ عشان يجتمع الناس ولا ليش يقلدون؟ ليش يقلد امام الحرم عشان الناس يجون - [01:12:42](#)

فالعلة موجودة لكن فيما بينك كيف ترجع هو رفع الصوت ومدتها عن انس بن مالك في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعهم الى الحديبية وقد حيل بينهم وبين نسائهم فنحرروا - [01:13:02](#)

الحدبية واصحابه مخالط الكآبة والحزن وقال قد انزل علي اية احب الي من الدنيا جميعا فقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تأخر الى - 01:13:25

عزيزا حكيمها وقال اصحابه هنينا لك يا رسول الله قد بين الله لنا ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى هذه الاية بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الخالدين فيها الى قوله وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. رواه ابن جرير -

01:13:39

الله اكبر لهذه الاية فيها فضل النبي الكريم صلى الله وفيها فضل اصحابه رضوان الله تعالى الله يدخلنا في المؤمنين وعن ابن عباس في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الرحمة ليزداد ايمانا مع ايمانهم قال ان الله جل ثناؤه بعث نبيه -

01:13:59

محمد صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله. فلما صدقوا بها زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج ثم اكمل لهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 01:14:22

قال فهو ثق ايمان اهل الارض واهل السماوات واصدقه واكملوا شهادة ان لا اله الا الله. وقال البغوي هو الذي انزل السكينة الطمأنينة والوقار اه في قلوب المؤمنين لان لا تنزعج نفوسهم لما يرد عليهم - 01:14:42

عن قتالة قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يقول شاهدا على امتي على انه قد بلغهم مبشرنا بالجنة لمن اطاع الله ونذيرا من النار وعلم لا بأس وتعزروه يعني الاجلال وتوقروه يعني التعظيم. قال ابن جرير ومعنى التعزير في هذا الموضع التقوية بالنصرة والمعونة ولا يكون ذلك - 01:14:59

الا بالطاعة والتعظيم والاجلال. قال البغوي وهذه الكلمات راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وها هنا وقف وتسبحوه اي تسبحوا الله يربى صلوا له بكرة واصيلا بالغداة والعشي قال ابن كثير ويعزروه ويوقروه - 01:15:19

ويسبحونه بالياء في قلوب المؤمنين وقرأ الاخرون بالتاء فيهن يعني الاية فيها تعزره وتوقره راجع للنبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوه بكرة واصيلة راجعة الى الله تبارك وتعالى - 01:15:37

الاية فيها قطع وابتداء وقرأ الاخرون بالتاء فيهن لان الجمهور كما قال قرأ ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه ويسبحون بالياء فيهم وقرأ الاخرون بالتاء هي قراءتنا ان الذين يبايعونك يا محمد بالحدبية على الا يفروا انما يبايعون الله لانهم باعوا انفسهم من الله بالجنة يد الله فوق ايديهم قال - 01:15:54

ابن عباس يد الله بالوفاء لما وعده من من الخير فوق ايديهم وقال السدي كانوا يأخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق ايديهم في المبايعات. وانت تقول - 01:16:27

اي فوق الشيء ولا يلزم المساسة السماء فوق الارض هل معناها المساسة هذا لا ي قوله الا من لا يفهم العربية فيد الله فوق ايديهم حقيقة لا يلزم الممسلة كما نقول النجم فوق الارض ولا يلزم الماسة - 01:16:42

نعم قال ابن جرير في قوله يد الله فوق ايديهم وجهان من التأويل احدهما يد الله فوق ايديهم عند البيعة لانهم كانوا يبايعون الله لبيعتهم نبيا صلى الله عليه وسلم والآخر قوة الله فوق قوته في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لانه انما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته - 01:17:00

على العدو وهذا ليس تأويلا لان هذا لازم المبايعة لماذا بايعوا اظهار القوة اذا هذا لازم المبايعة فهذا تفسير باللازم هذا لا بأس به بشرط ان لا نذكر الاصل كما تعلمنا القاعدة - 01:17:22

يتربى على المبادئ لماذا كانت المبايعة؟ لاجل القوة والتجلد حقيقة قوله تعالى فمن نكث لنقض العهد فانما يمكث على نفسه يبالغ راجع عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وهو - 01:17:42

وقرأ حفص بضم هاء عليه مم ومن اوفى بما عاهد عليه الله هكذا قرأ من؟ حفص عن عاصم والباقيون ومن اوفى بما عاهد عليه الله ولماذا قرأ حفص بضم الهاء - 01:18:03

حتى يبقى لفظ الجلالة مرفوعا نعم مفخما عليه الله وعن مجاهد في قوله سيقول لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلنا

قال اعراب المدينة كجهينة ومزينة السست بعد استتبعهم الى مكة قالوا نذهب معه الى قوم قد جاءوه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم فاعتلو بالشغل وعن قتاله قوله سيدلوك - 01:18:21

الاعرابي الى قوله وكتتم قوام بورا قال ظنوا نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجوه من وجههم ذلك. وانهم سيهلكون هذاك الذي النبي صلى الله عليه وسلم وكتتم قوما بورا قال فاسدين. وقال ابن زيد البور الذي ليس فيه بالخير شيء عن مجاهدين. قال رجع يعني رسول الله صلى الله - 01:18:49

الله عليه وسلم عن مكة فوعده الله ومغارب كثيرة فجع فعجل له خير فقال المخلفون ذرلونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله وهي مغارب لينا لتأخذوها التي قال الله جل ثناؤه اذا انطلقتنا الى مغانم لتأخذوها وعرض عليهم قتال قوموا - 01:19:12

باس باسي شديد وعم مقصود وعمق سبقها لما وعدهم الله ان يفتح عليهم خير وكان الله قد وعدها من من شهد الحديبية لم يعطي احدا غيرهم منها شيئا فلما علم المناقون انها القريبة قالوا ذرلونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يقول ما وعدهم وعن قتلة سيدلوك المخلفون - 01:19:32

اذا طلبتم الاية وهم الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية ذكر لنا ان المشركين لما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية الى المسجد الحرام والهدي قال مقداد انا والله لا نقول كالملا بني اسرائيل اذ قالوا اذ قالوا لنبיהם اذهب انت وربك فقاتلا انا - 01:19:57

لا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معك ما مقاتلون فلما سمع ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تبايعوا على ما قال فلما رأى ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم صالحًا قريشا ورجع من عامه ذلك - 01:20:17

وعن قتات قوله كذلك قال الله من قبل وانما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد وانما كانت غنيمة خير لمن شهد ليس لغيره فيها نصيب وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم لولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون قيلها وزالوا هو زان وتقيف - 01:20:32

وقيل ما فيها وزن هذا شلون مكتوب هوزان توازن وتقيف والمقسم اللي مر معنا هذا مشهور برواية تفسير عن ابن عباس وهو مولى عبد الله بن الحارث مولى عبد الله بن الحارث - 01:20:56

نعم نعم قال قيل هوزان وسقيف قيل بنو حنيفة وقيل فارس هو الروم قال ابن جرير وجائز ان يكون على بذلك بعض هذه الاجناس ليكون عنها بهم غيرهم ولا قول في اصح من ان يقال كما قال الله جل سلام - 01:21:20

انهم سيدعون الى قوم اولي باس شديد وعن قتادة قال ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على ما حرجوا ولا على الاعرج حرج ولا على حرج قال هذا كله في الجهاد. ما الذي تستفيده من قصة المخلفين - 01:21:44

فائدة عظيمة وان الانسان اذا لم يأمر بالامر فإنه يبتلى باشد منه هذه قاعدة ينبغي ان تتبه لها اذا انت لم تمثل ما امرت به ستبتلى باشد منه اذا لم تصر على ما وقع ستبتلى باشد مما - 01:22:00

لم تصر اذا لم تطع ما امرت به ستبتلى باشد اذا لم تنتهي عما نهيت ستبتلى باشد هذه القصة هذه الفائدة تستفيد من فحوى قصة الاعراب امرروا بقتل قريش وليسوا هم اهل قتال - 01:22:22

اهل قريش ما عرفوا بالقتال فلما لم يمتثلوا الامر عاقبهم الله بان يقاتل قوما اولي باس شديد مم نعم ان لم تستجيبوا يحصل لكم هذا يكون الامر اشد لا قال والعكرمة مولى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر ابن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عن فيبلغ عنه اشرف قريش - 01:22:41

فجاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريش على نفسي وليس بمكة منبني منبني عدي بن كعب من يمنعني وقد عرفت وقد عرفت قريش ايها وغوتني عليهم ولكني اذلك على رجل هو اعز بها مني عثمان ابن عفان - 01:23:18

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمانا فبعثه الى ابي سفيان واشرف قريش يخبرهم انه لم يأت بحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظمما في حرمة فخرج عثمان الى مكة فتلقاه ابانا ابن سعيد بن العاص حين دخل مكة وقبل ان يدخلها فنزل عن دابته فجعله

ثم رده واجاره حتى بلغ ببلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق عثمان حتى ابا سفيان وعظاماء قريش فبلغهم عن الله صلى الله عليه وسلم ارسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تطوف بالبيت
فطوف به - 01:23:56

قال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احتبسه قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين ان عثمان قد قتل. قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله ابن عبد الله ابن ابي بكر - 01:24:16
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان عثمان قد قتل قال نبره حتى ن ragazzi القوم. ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة كان الناس يقولون بايعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت فكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت ولكن باياعنا - 01:24:32

على ان لا نفر فبائع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم يتختلف عنه احد من المسلمين حضرها ان لم الا الجد ابن قيس اخو بسلامة كان جابر عبد الله يقول لك اني انظر اليه لاصقا باب ناقته قد اختبأ اليها يستتر بها من الناس ثم اتى رسول الله - 01:24:52
صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل رواه ابن جرير فيه فضيلة لعثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام جو ليس للقتال ما عندهم اي استعداد - 01:25:12

ولا عنده مسح ومع ذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل ها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اراد ان يقاتل العدو فوقعت البيعة وكون النبي صلى الله عليه وسلم بائع البعض على الموت وبائع الاخرين على الا يفروا فهذا من باب التنوع - 01:25:26
ووقع الامرین وجابر اخبر عما سمع والذي اخبر عن الموت اخبر بما سمع وليس هناك تناحر واضح وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فباعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم نباعه على الموت قال فباعناه كلنا الا - 01:25:46

ابن قيس وعن قتادة قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم اي الصبر والوقار. واثابهم فتحا قريبا وهي خير ومقارب كثير
كثيرة يأخذونها. قال البغوي من اموال اليهود خير. وكان الله عزيزا حكيم. وعن مجاهد قوله وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذون -

01:26:08

انها المظالم الكثيرة التي وعدوا بها ما يأخذونها الى اليوم. فجعلكم هذه قال عجل لكم خير وعن قتات وكف ايدي الناس عنكم من بيوتهم وعيالهم بالمدينة حين ساروا الى الحديبية والى خير ولتكون اية للمؤمنين يقول وذلك ايات المؤمنين كف ايدي الناس عن -
01:26:28

عيالهم وبهدكم صراطا مستقيما. وعن حسن واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. قال هي فارس والروم. وقال قتادة بلغنا انها
وكان الله على كل شيء قديرا وعن قتات قوله ولو قاتلكم الذين كفروا ولو الادبار يعني كفار قريش قال الله ثم لا يجدون ولها ولا
نصيرا ينصرهم من الله - 01:26:48

وعن عبد الله ابن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصل شجرة من الحديبية وعلى ظهره غصن من اغصان
الشجرة فرأفت فرفعتهما عن ظهري وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بين يديه وسهيل بن وهو صاحب المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم - 01:27:12

فامسك سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن اكتب في قصتنا ما نعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتب
فقال هذا ما صانه محمد رسول الله واهل مكة - 01:27:32

فامسك سهيل بيده فقال لقد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قص قصر قصته قال لقد ظلمناك ان كنت رسولا القصة بها الورقة يعني
اول قصة بكسر القاف يعني الواقع - 01:27:47

فهو اما ان يريد القصة في قصتنا يعني ورقة او في قصتنا واقعتنا قال قد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قصتنا ما نعرف قال اكتب
هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وانا رسول الله فخرج علينا ثلاثة - 01:28:06

شابة عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا. فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الله بصاره فأخذ الله بصاره فقمنا بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خرجت في امان احد القاؤه لا فخلى سبيله؟ قال فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عن -

01:28:22

عنهم ببطن مكة من بعد ان ابصركم عليهم. رواه ابن جرير. وقال قتادة ذكر لنا ان رجالهن ان رجلا يقاله ابن زنيم على السرية من من
الحديبية فرماد المشركون بسهم فقتلوه وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا فاتوه باثنين عشر من الكفار فقال لهم هل -

01:28:42

لهم علي عهد هل لكم علي ذمة؟ قالوا لا فارسلهم وانزل الله تعالى في ذلك وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية النبي صلى
الله عليه وسلم ارسلهم تركهم - 01:29:02

هذا لو يفعله الان احد القواد الخوارج كلهم يقولون شنو ها احنا جايين عمرة وكذا ونمك الكفار وانت تهدهم بمن الدنيا ولا يقعدون
قد فعلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:15

كما قال ذاك الرجل اعدل يا محمد فانك ذلك الاعتزاظ على ولی الامر في امور الحرب هذی من سمات الخوارج قوله هم هم الذين
كفروا وصدوك عن المسجد الحرام والهدي معکوفا الاية هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم - 01:29:28

هنا ذكر انها في قصة الحدية وهذا مشهور والذی يظهر والله اعلم ان هذا انما كان في فتح مكة يظهر ان هذا كان في فتح مكة فان
رجالا من اهل مكة تهیأوا لقتال المسلمين ثم ان الله عز وجل القى الرعب في قلوبهم فلم يستطعوا - 01:29:49

ان يقاتلوا فدخل المسلمون الى مكة فاتحين من غير قتال كثير او عظيم يذكر يمكن يمكن قوله تعالى هم الذين كفروا
وصدوك عن المسجد الحرام والهدي معکوفا قال قتلت محبوسا ان يبلغ محله قال واقبل نبی الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:11
اصحابه معتبرين في ذي القعدة ومعهم الهدي. حتى اذا كانوا من حديبية صدهم مشركون فصالحهم نبی الله صلى الله عليه وسلم
على اي على ان يرجع ذلك ثم يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاثة ليال. ولا يدخلها الا بسلاح الراكب ولا يخرج ولا يخرج باحد من
اهلها فنحروا الهدي او - 01:30:38

خلقوا وقصروا وهم في مكان في الحديبية والصواب ان الحديبية جزء منها في الحرم وجزء منها خارج الحرم ولذلك اختلف الفقهاء
لو احسن الانسان این يذبح الهدي في الحرم او خارج الحرم - 01:30:58

بناء على هذه الواقعه نعم قل هو ولو رجل مؤمنون ونساء مؤمنات حتى بلغ بغير علم هذا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه ان يدخلوا مكة فكان يا رجل مؤمنون ونساء مؤمنات فكره الله ان يؤذوا ويؤتوا بغير علم. قال الراوي ولو رجل مؤمنون
ونساء مؤمنات يعني - 01:31:14

واذن بمكة لم تعلموهم ان تطأوهم بالقتل وتوقعوا به فتصببكم منهم معرة بغير علم. قال ابن زيد معرة باسمه وقال ابن
اسحاق عزم الديه وقيل الكفاره لان الله اوجب علاقات المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ايمانه الكفاره دون الديه - 01:31:39
فقال فان كان بقوم عدو لكم وهو مؤمن فتهيئوا رقبة مؤمنة وقيل هو ان المشركين يعيبونكم ويقولون قتلوا اهل دينهم اهل ديني
كل هذه الاقوال متقاربة وليس متاثرة والاظهر هو ان المشركين يعيبونكم - 01:32:00

منهم معرة يعني عيب يقع من الكفار لكم كيف قتلت اهل ملاتكم قال ويقولون قتلوا اهل دينهم والمعرة بمنشقة يقولوا لان تطأوا
رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموهم فيلزمكم بها كفاره ويلحقكم سبا - 01:32:21

وجابوا ولو محنوف تقديره لاذن لكم في دخولها. ولكن حال بينكم وبين ذلك ليدخل الله في رحمته من يشاء يعني انا بينكم وبين
ذلك ليدخل في رحمته في دين الاسلام من يشاء من اهل مكة بعد الصلح. قبل ان تدخلوا لو تزيينا لو تميزوا يعني - 01:32:39
المؤمنين والكافر يعني المؤمنين من الكفار لعل من الذين كفروا منهم عذابا اليما وقال قتادة ان الله يدفع بالمؤمنين على الكفار كما
دفع بالمستضعفين امير المؤمنين عن مشركي مكة وعن الزهري قال كانت حميته التي ذكر الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
الحمية حمية الجاهلية انهم لم يقرروا انه بسم الله - 01:32:59

الرحمن الرحيم وحاله بينه وبين البيت فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمه كلمة التقوى قال باسم الله الرحمن الرحيم في قوله والزهوا كلمة التقوى قال لا الله الا - [01:33:22](#)

الله على الله الخرساني والزمه كلمة التقوى. قال الله الا الله محمد رسول الله. قال كنت عمر بين مكة فسمع الناس يقولون لا الله الا الله والله اكبر فقال هي هي فقلت ما هي؟ قال والزمه كلمة التقوى الاخلاص - [01:33:35](#) كانوا احق بها واهلها. قال قتادوا وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها اي التوحيد وشاة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وكان الله وهو بكل شيء علي ما - [01:33:55](#)

نعم مم هو بعد صلح حذيفة قلت اذا الظاهر انه في فتح مكة ما قلت هذا ليش لان الآيات لا تدخل المسجد الحرام هو المفسرين ومنهم ابن الجليل نقل عن قتادة انها في الحديثي - [01:34:09](#)

لذلك كنت قلت لما قلت انه يحتمل القولين قلت لك يحتمل لكن الذي وقع ان كف الايدي كان وقع في مكة قال وعن مجاهدين في قوله لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق قال اري بالحدبية انه يدخل مكة واصحابه محلقين وقال اصحابه حين نحر من - [01:34:43](#)

في بيتها ان رؤيا محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت واصحابه وصدق الله رؤيا فقال هل تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله وامنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا - [01:35:08](#)

وقال ابن زيد في قوله فعله ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين اظهاره من المؤمنين والمؤمنات واخبره قل ليدخل الله في رحمته من يشاء من يريد ان يهدى وعن الزهري قوله فجعل من دون ذلك فتحا قربا ويعني صلح الحديبية. وما فتحهما - [01:35:24](#) وفي الاسلام وما فتح بالاسلام فتحا كان اعظم منه. انما كان القتال حيث التقى الناس ما كانت الهدنة وضعت الحرب الناس كلهم بعضهم بعضا التقوا فتفاوضوا في في الحديث والمناظرة فلم يكلم احد في الاسلام يعقل شيء الا دخل فيه. فلم - [01:35:44](#) كلام احد في الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه فلقد دخل في تينك السنين في الاسلام مثل من كان في الاسلام قبل ذلك و اكثر اعظم الفتوحات في الاسلام اذا اردتم الترتيب - [01:36:04](#)

فتح مكة ثم بعد ذلك فتح القادسية ثم اليرموك لان القادسية كان عبارة عن هزيمة امبراطورية الفارسية وان يرموك عبارة عن هزيمة امبراطورية الرومانية ثم بعد ذلك كان فتح القدسية - [01:36:18](#)

فتح القدسية ايضا من اعظم فتوحات في الاسلام ثم آرد الصليبيين على يد صلاح الدين ثم بعد ذلك كان كما تعرفون اه قضية اه عين جالوت برد المغول هذه من الفتوحات الاسلامية العظيمة - [01:36:42](#) والباقي ان شاء الله رد اليهود واخراجهم من بيت المقدس نسأل الله جل وعلا ان يهيا للمسلمين امر رشد يعز فيه اهل التوحيد والسنة ويذل فيه الكفر وعن مجاهد قوله من دون ذلك فتحا قربا قال نحر بالحدبية ورجعوا فافتتحوا خير ثم اعتروا بعد ذلك وكان تصديق رؤياهم في السنة القابلة - [01:37:00](#)

قال ابن جرير والصواب ان يعم صلح الحديبية وفتح خير قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا على انكنبي صالح صادق وسينصرك ويظهر دينك - [01:37:27](#)

وقوله تعالى محمد رسول الله قال ابن عباس شهد له بالرسالة وعن قتادة في قوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهما الله في قلوبهم الرحمة بعض تراه ركعا سجدا يتغرون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال عكرمة واثر التراب قال مجاهد هو الخشوع والتواضع - [01:37:41](#)

قال مقاتلون النور يوم القيمة قال اعطاه الخرساني دخل في هذه الاية كل كل من حافظ على الصلوات الخمس وانقت اتنى في قوله سيمما وفي وجوه من اثر السجود قال ذلك مثله في التوراة ومثله في الانجيل كزرع اخرج شطأه عن الضحاك في قول الله محمد - [01:38:05](#)

رسول الله والذين معه الاية قال هذا مثله في التوراة ومثل اخر في الدين كزرع شطأه فازره الاية وعن مجاهد في قوله كزرع

آخر شطأه قال ما يخرج بزب ما يخرج بجنب الحلقة فيتوب بجنب الحلقة - 01:38:24

طالما يخرج بجنب الحقنة فيتم وينهى تازره قال فشده واعانه وقوله على سوقه على اصوله وقال ابن زيد في قوله فائز واتبع ذلك فاللطف وكذلك المؤمنون عدوهم قليل الضعفاء فلم يزل الله يزيد فيهم ويزيده بالاسلام كما يزيد هذا الزرع باولاده فائزه فكان - 01:38:42

المؤمنين يعجب الزراع قال يعجب الزراع حسنه ليغطي بهم الكفار بالمؤمنين لكثرتهم. قال ابن جرير وانما جمع الشطى لانه ريد به من يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وعد الله وعده الذين امنوا وعملوا - 01:39:08
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما الله جل وعلا ان يلحقنا به فهم الله تبارك وتعالى اخبر عنهم كله انهم موعودون وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجر عظيم - 01:39:27

قوله منهم هذه فيها فضيلة له انها تخصيص المهم اللي يقول عن مجاهد في قوله زرن اخرج الشرطة قال ابن جرير وانما جمع الشطاء لانه اريد به من يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة - 01:39:45
ليش مفرد لا مو مفرد مين يقول لك مفرد انت من عندك ولا ولا اجتهاد من عندك ولا سمعتها يقول تشذى لان هذا بارك الله فيك مثل الشجر والشجرة شط وشطأة - 01:40:42

شطة مفرد الشطة اسم جنس اشكال بلا اشكال بس زين المهم انا على بالي انك سمعتها يعني بس هذا اللي خلاني استغرب نعم قال رحمة الله سورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشر آية - 01:40:57
عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يقول لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وقال قتادة ذكروا لنا ان ناسا كانوا يقولون - 01:41:17

لو ان لو انزل في كذا لوضع لوضع كذا وكذا. قال فكره الله عز وجل ذلك وقدح فيه. وقال مجاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وعن عبد الله ابن الزبير قال قد امرك منبني تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر - 01:41:27

فقال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد والي مضى لو انزل في كذا لوضع كذا وكذا قال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد قال فقال ابو بكر لامير القطعاء بن معبد وقال عمر بل امر لي - 01:41:47
الا القرع ابن حابس امر الاقرع ابن حابس. وقال عمر بن امر الاقرع ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي. فقال عمر ما اردت ان ما اردت خلافق متى ما يرى - 01:42:07

حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى قضت الآية رواه البخاري. وعن وعن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم - 01:42:18
وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى يسمع قال ابن الزبير فمات يا رسول الله فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه - 01:42:36

وعن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاته فوجده في بيته منكسا رأسه فقال - 01:42:50

له ما شأنك؟ فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قد حبط عمله فهو في نهر النار فات الرجل اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه قال كذا - 01:43:00
وكذا فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة رواه البخاري وغيره. يا للبشرة انه خطيب رسول الله صلى الله امل معى رجل يخطب بين يدي رسول الله جهوري الصوم - 01:43:13

وقوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. قال قنوات اخلص الله قلوبهم فيما احبها المجاهد. قال وكتب على كتب الى عمر يا امير المؤمنين. رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل امر رجل يشتهي المعصية

ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله - 01:43:32

تعالوا ان الذين يشتهون المعصية ولا يعلمون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتفوي. لهم مغفرة واجر عظيم وقال ابن اسحاق فلما دخل ركن بنى تميم الى المسجد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء حجرته انه يخرج اليها يا محمد فهذا ذلك رسول الله صلى الله - 01:43:52

عليه وسلم لصاحبها فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئناك نفاخرك فاذن لشاعرنا وخطيبنا. قال قد اذنت خطيبكم فليقل فقام عطارد بن حاتم فقال الحمد لله الذي الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو اهل الذي جعلنا - 01:44:11 يمكن وهب لنا اموال عظام ان نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عددا وايسره عدة. فمن مثلنا في الناس السنابرؤوس الناس فضلهم فمن فاخرنا فليعدل مثلما اعددنا وانا لو نشاء لاكثرنا الكلام. ولكننا نحيانا من الاكثر فيما اعطانا - 01:44:31 نعرف بذلك يقول هذا لان اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا وامر افضل بنا منها ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابة بن قيس بن الشamas قم فيجب الرجل في خطبته فقام ثابت ابن قيس فقال - 01:44:51

الحمد لله الذي له ما في السماوات والارض خلق طيب خلقه قضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيئاً قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكاً واصطفى منا خيراً خلقه رسولنا - 01:45:08 نسبة واصدقه حديثاً وافضله حسباً فأنزل عليه كتابه وائتمنه على وحي فكان خيرة خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس للإيمان اذا امننا برسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وذوي رحمه اكرم الناس حسباً واحسن الناس وجوهاً وخير الناس دعاؤنا ثم - 01:45:26 ما كان اول صوت اجابة واستجابة لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن انصار الله وزراءه ووزراء رسوله. نقاتل الناس حتى امنوا بالله فمن امن بالله ورسوله منع منا ما له وولع منع - 01:45:46

فمن امن بالله ورسوله من عملنا ماله وولده ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابداً وكان قتله علينا يسيراً. اقول ولها واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم. مع خطبة عجيبة - 01:46:03

هارد مفحم فقام الزبرقان ابن بدر فقال نحن الکرام فلا حي يعادلنا من الملوك وفيينا تنصب البيع. وكم قصرنا من الاحياء كلهم عند وفضل يتبعونه يطعمونه عند القحط مطعمونا من الشواء اذا لم يؤنس القزع. بما - 01:46:19 ستائيننا سورة من كل ارض هوية ثم نسطع فننحر الكومة عرضاً في ارومتنا للنازلين اذا ما اذا انزلوا شبعوا فلا تران الى حي نفاخرهم الا استفادوك فكانوا الرأس اقتطعوا. فمن يفاخرنا اذا نعرفه - 01:46:42

ال القوم والاخبار تستمع ان ابينا ولا يأبى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع. خطيبهم افحى فالجام قام شاعرهم ها الان نعم قال ابن موسى بل وكان حسان غائباً فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء قال حسان فجاءني رسول فاخبرني انه انما دعاني لاجيب شاعر بنى تميم - 01:47:05

فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول من اعلى رسول الله اذ دخل وسطنا على فراش من معد وراغب منعناه لما حل بين بيوتنا باسيافنا من كل باع وظالمين. فلبيت حرير عزه وثراوه بجاذبية الجولان - 01:47:29

هل المد الا السوء الا السوء والنوى وجاه الملوك واحتمال العظائم؟ هل المجد الا السؤدد بس الهمزة ما تنطق الا السواد والنوى وجاه الملوك واحتمال قال فلما انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت لقوله وقامت على نحي ما قال قال - 01:47:49

ما فرق الزبر؟ قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت قم يا حسان الهادي الرجل فيما قال فقام حسان فقال ان الذواب وآخوته قد بينوا سنة للناس تتبع يرضي بهم كل من كانت سريرته تقوى الله وكل الخير يصطنع - 01:48:19

قوم اذا حاربوا عدوهم او حاولوا النفع في اشياءهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلاق فاعلم شرعاً ان كان في الناس السباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع - 01:48:39

لا يقطع الناس ما اوهت كفهم عند الدفاع ولا يوهون ما وقعوا ان سابقو الناس يوم الفيس فان سبقوهم

الناس يوما فان سبّهموا وازن واهل محمد بالندي متعة - 01:48:57

ووازنوا اهل محمد بالندي متعوا. اعفة الذكر اعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا يطبعون ولا يرديهم طأطاً طبيب لا يدخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من مطعم طبعوا اذا نصبنا لحي لم نتب لهم كما يدب الى الوحشية الذرع وحشية - 01:49:19

ما يدب الى الوحشية زرعوا. نسبوا الى نسم نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبها اذا الزعاف من اظفارها خشعوا. لا يفخرون اذا نالوا عدوهم وان اصيروا فلا فور ولا هلع كانه في الوعى والموت مكتنعا - 01:49:44

اسدل بحلبة في اغسادها فدعوا. خذ منهم ما اتي عفوا اذا غضبوا ولا يكن همك الامر الذي منعوك قال ابن سلمان هذا فيه دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:05

يعني راضيا عن حسان بعد ما اقيم عليه الحد خالص صار مغفورا له وهذا القصة هذي كان في السنة التاسعة قال ابن اسحاق فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال اقرب الخامس واللاتي ان هذا الرجل المؤتى له - 01:50:19

لخطيبه لخطيبه اخطأ من خطيبينا ولا شاعره اشعر من شاعرنا والاصوات هم احلى من اصواتنا. قال وقد كان نقرأ الخامس وعيينة شهداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين والطائف. فلما قضي وفدي بي تميم كان معهم وقال حسانون ثابت ايضا. يعني قوله - 01:50:42

هنا لما قال واللاتي ان هذا الرجل المؤتى له فيه دلالة على ان الناس لما يسلمون يبقى لهم بعث الآثار فبحاجة للتعليم والى حسن ارشاد لذلك حسن اسلامهم بعد نعم - 01:51:04

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم واعطاهم واعطاهم حتى ايش يعني دخلوا في الاسلام راغبين ثم اصبحوا عمدا في الاسلام بعد ما كانوا طامعين قال وقال حسان ابن ثابت ايضا بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم املتم علينا تفخرون وانتم لنا - 01:51:22

ما خول من بين بئر وخدم فان كنتم جئتم فان حقن دمائكم واموالكم ان ان تقسم ان ان تقسموا في المظالم فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ولا تلبسو زبي كزي الاعاجم. الله الله - 01:51:45

قال ابن اسحاق فلما فرغ القوم واسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوانزهم وفيهم نزل من القرآن الا الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون انتهى ملخصا - 01:52:06

وعن ابن عباس قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبع الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بنى لياخت - 01:52:19

الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحا وخرجوا ليتلقوه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انه خرجوا يتلقونه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بنى مصطدي قد منعوا الصدر فغضب رسول الله - 01:52:29

الله عليه وسلم غضا شديدا. فبینما هو يحدث نفسه وان يغزوهم اذا تاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانا انما رده كتاب جاءه منك لغضبه غضبه علينا. وانا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله عذرها في الكتاب - 01:52:48

قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبيه فتبيّنوا ان تصيروا قوم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. رواه ابن حجر قال قتلت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول التبيّن من الله والعجلة من الشيطان - 01:53:08

واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم. قال البغوي الى اثتم لا زلت وهلكتم مغالقات

وهؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو اطاعه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر عنتم - 01:53:26

انتم والله يا اصحاب رأيا واطيش عقولا اتهم رجلا رأيه وانتصح كتاب الله فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به وانتهى اليه وانما سوى كتاب الله تغريد وقال ابن زيد في قوله ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم قال حببه اليهم وحسناته في قلوبهم وكره اليكم

الكذب والعصيان قال عصيان النبي والفسوق قال الكذب وكره اليكم الكفر والفسوق والكذب. قال الكذب والعصيان وقال نسيان النبي صلى الله عليه وسلم اولئك هم الراشدون من اين كان هذا؟ قال فضلا من الله ونعمته. قال والمنافقون سماهم الله اجمعين في القرآن الكاذبين. قال والفاسق - 01:54:11

والكاذب في كتاب الله كلها. اي قواعد جميلة المنافقون هم الكاذبون والفاسق هو الكاذب في القرآن كلها قال ابن كثير وكره اليكم الكفر والفسوق وهي وهي الذنوب الكبار والعصيان وهي جميع المعاishi وهذا تدريج للكمال النعمة - 01:54:36

نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده الراشدين وان يكره علينا الكفر والفسوق قال ابن عباس فان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان اقتتل طائفة امير المؤمنين ان يدعوه الى حكم الله وينصب بعضهم من بعضهم -

01:54:56

فان اجابوا حكم فان جابوا حكم حكم فيه بكتاب الله حتى ينصف المظلوم قال حتى يوصي المظلوم من الظالمين فمن ابي منه من يجيب فهو باع فحق على امام المؤمنين ان يجاهدهم ويقاتلهم حتى يفتوه الى امر الله ويقروا بحكم الله - 01:55:13

انما المؤمنون اخوة قال الغير في الدين والولاية فاصلحوا بين اخويكم اذا اختلف وقتننا واتقوا الله فلا تعصوا ولا تخالفوا امره لعلكم ترحمون ثم سائق بسند عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج - 01:55:32

المسلم كربت كربلة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وعن مجاهد لا يسعى قوم من قوم قال يهزأ قوم من قوم بقوم وقال ابن كثير هل تعالى عن السخرية بالناس وهو احتقار والاستهزاء بهم كما ثبت في الصحيح - 01:55:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر بطر الحق وغيط الناس. غمس غمس الكبر بطن الحق وغوص الناس روی وغمط الناس. نعم. والمراد بذلك احتقارهم واستئصالهم. وعن ابن عباس - 01:56:11

قولوا ولا تلمزوا انفسكم يقولوا لا يطأ بعضكم على بعض واهل الشعب قال حدثني ابو جبيرة بن الصحاح قال فيما نزلت بني سلمة ولا تنامزوا قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيما رجل الا ولا عثمان او ثلاثة وكان اذا دعا احدا منه باسمه من تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه يغضب - 01:56:28

ومن هذا فنزل ترا تنازلا الى القبر رواه احمد وغيره. هكذا اهل الصعيد مصر ما تجد رجل الا له اسمين ولا ثلاث تغرب ما تعرف ايش تناديه وربما اذا ارادوا ان يكرموه ينادون باحسن الاسماء - 01:56:48

اذا ارادوا ان يهينوه ينادونه باسوء الاسماء وهذه الاية نص في ترك هذا الفعل وان يكرمك في قوله ولا تنازلا بالألقاب قال هو قول الرجل الردل يا فاسق يا منافق - 01:57:03

قال ابن كثير وقوله جل وعلا باسم الاسم والفسوق بعد اليمان يلبس الصفة والاسم والفسوق وهو التنازل بين الالقاب كما كان اهل الجاهلية يتذعون بما انما دخلت بالاسلام وعقلتموه ومن لم يتبع اي من هذا فاولئك هم الظالمون - 01:57:18

وعن ابن عباس قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يقول نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمنين شر ان بعض الظن اثم قال سفيان الثوري الظن ظنان احدهما - 01:57:32

وتظن وتتكلم به والآخر ليس باثم هو ان تظن ولا تتكلم وعن ابن عباس ولا تجسسوا قال نهى الله من ان يتبع عورات المؤمنين وقال مجاهد خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستروا الله - 01:57:42

وقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان في في اخي ما اقول قال كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه ابن جرير وغيره - 01:57:57

وعن ابن عباس قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا قال حرم الله على المؤمن ان يغتاب المؤمن بشيء

كما حرم الميته وعن قتادة يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميته فكرهتم ويقول كما انت كاره لو جدت جيفته مدودة - [01:58:14](#)
كما انت كاره لو وجدت جيفته مزودة ان تأكل منها فاكراً غبيته وهو حي واتقوا الله ان الله تواب رحيم. قال ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله تعالى قد اذهب عنكم عينة الجاهلية وتعظم وتعظمها باباها فالناس رجالان -

[01:58:34](#)

البرتقى كريم على الله تعالى ورد فاجر شقي هين على الله. ان الله عز وجل يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبه قبائل يتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير - [01:58:54](#)

وعن مجاهد قوله شعوباً قال النسب البعيد وقبائل دون ذلك لتعارفوا قال جعلنا هذا لتعارفوا فلان ابن فلان من كذا وكذا عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسبابكم هذه ليست بوسائل على احد وانما انتم ولد ادم. طف الصاع - [01:59:11](#)
طف الصاع لم تملأوه ليس لاحد على احد فضل الا بدین وعمل صالح حسب الرجل ان يكون فاحشاً بذيا بخليا بجاه الله بجرير. وعن ابی هريرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای الناس اکرم؟ قال اکرمهم عند الله اتقاهم. قالوا ليس عن هذا نسألوك قال فاكراً
الناس يوسف نبی الله من نبی الله بن خلیل الله - [01:59:31](#)

قالوا ليس عن هذا نسألوك قال افعل معادن العرب تسألني؟ قالوا نعم. قال فخياراتكم في الجاهلية خياراتكم في الاسلام اذا فقهوا رواه البخاري وعن درة بنت ابی لهب قالت قام رجل الى النبي صلی الله علیه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله ای الناس خيراً؟
فقال خير الناس اقرأ واتقا لله - [01:59:55](#)

عز وجل وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر واوصلوا الى الرحم للرحم رواه احمد وعن الزور قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان الاسلام كلمة والايام العمل وعن قتادة قوله قالت الاعراب وامنا - [02:00:15](#)

لم تؤمنوا ولا عمري ما عمت هذه الاية الاعراب ان من الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما انزلت في حي من احياء العرب امتنوا باسلامهم على نبی الله صلی الله علیه وسلم فقالوا اسلمنا ولم نقاتلكم كما قاتلكم بني فلان وبنو فلان. فقال الله تعالى تقولوا امنا ولا - [02:00:33](#)

واسبابنا حتى يبلغ قلوبكم حتى يبلغ في قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يأنتم من اعمالكم شيئاً يقول ان يظلمكم من اعمالكم شيئاً او مجاهد يقول يا ليتكم لا ينقصكم ان الله غفور رحيم. قال قتادة غفور للذنوب الكثيرة رحيم بعبادی - [02:00:53](#)
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في دينهم وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قال ابن زيد صدقوا ايمانهم بيتصدقوا ايمانهم باعمالهم - [02:01:11](#)

قال ابن كثير وقوله سبحانه وتعالى قل اتعلمون الله بدينكم ان تخبرونه بما في ضمائركم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض اين لا يخفى عليه مثقال كل ذرة من الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. والله بكل شيء عليم. وعن حبيب ابی عمرة قال كان بشر ابن غالی ولبيد بن عطاء - [02:01:25](#)

عند الحجاج جالسين فقال بشر غالب للبيه بن عطاء نزلت في قومك بني تميم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات فذكرت ذلك كان سعيد بن جبیر فقال انه لو علم باخر الاية اجابه يمنون عليك ان اسلموا. قالوا اسلمنا ولم نقاتلكم من اسد - [02:01:45](#)
فقال ابن كثير ثم كرر الاخبار بعلمه بجميع الكائنات وبصره باعمال المخلوقات فقال ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعلمون سورة القاء ذكية وهي خمس واربعون آية قال ابن كثير هذه السورة هي اول الحزب المفصل على الصحيح وروى ابو داود وغيره عن اوس التقطفي قال - [02:02:06](#)

رسول الله صلی الله علیه وسلم كيف يحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبعين واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده المسلمين وغيره ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقرأ في العيد بقاف واقتربت وكان يخطو بقاف كل جمعة قال ابن كثير القصد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يقرأ - [02:02:32](#)

بهذه الصورة بالمجامع مع الكبار كالعيد واللغة لاشتمالها على ارتداء الخلط والبعث والنشر والمعادن والقيام والحساب والجنة والنار

والثواب والعقاب والتغيب والترهيب والله اعلم وعن سعيد ابن جبير قاف القرآن المجيد يقول القرآن الكريم العجب يعرفها نسبة وصدقه وامانته وقال الكافرون - 02:02:52

هذا شيء عجيب اي غريب اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. قال الضحاك قالوا كيف يحيينا الله وقد صرنا عظاما وفاة اما في الارض وعن ابن عباس قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم يقول ما تأكل الارض من لحوم وابصارهم وعظامهم واسعارهم - 02:03:15

وعندنا كتاب حفظ قال وهو اللوح المحفوظ وقال ابن كثير وابن كثير وعندهنا كتاب حفيظ وحافظ لذلك فالعلم شامل والكتاب ايضا فيه كل الاشياء مقبول مضبوطة بل كذبوا بالحق لما جاءهم اي كذبوا بالقرآن فهم في - 02:03:33

يا ابن مرید يقول فهو في امر مختلط عليه ملتبس لا يعرفون حقه من باطله. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها ما لها من فرض ليس فيها شغل كقوله تعالى - 02:03:52

وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اي من كل نوع حسن. وعقدات تبصرة نعمة من الله يبصرها العباد وذكرى لكل عبد منيما مقبلا الى الله تعالى به ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات البساتين. وحب الحصيد. قال ابن جرير من البر والشعير وسائر انواع - 02:04:12

من حبوب وعن ابن عباس قوله والنخل باسقات قال النخل الطوال لها طلع نضيد يقول بعض على بعض رزقا للعباد واحيينا به بلدة الميتين كذلك الخروج اي كما حين الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى بعد ذهابهم كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثبتوت وعادوا وفرعون - 02:04:32

واصحاب الهيئة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيid قال البغوي وجب لهم عذابي ثم انزل جوابا لقولهم ذلك رجع بعيد افعينا بالخلق الاول يعني اعجزنا حين خلقناهم اولا بالاعادة وهذا تقرير لهم لأنهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروابعث. بل هم في ليس اي في شك من خلق جديد وهوبعث بعد - 02:04:52

الموت قال قتاد بصر الناس فيه رجلين مكذب ومصدق قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ما تحدث به نفسه فلا يخفى عليه وضمان قلبه ونحن - 02:05:19

نقرب اليه من حبل الوريد قال مجاهد هو الذي يكون في الحلقة. قال البغوي لأن ابعاده واجزاءه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب لا يحجب ولا يحجب علم الله شيء اذ يتلقى المتقى عن اليمين وعن الشمال قعيد. قال مجاهد رصيد عن اليمين الذي يكتب الحسنات وعن الشمال الذي يكتب السيئات. قال - 02:05:35

بلغني ان كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا اذنب قال ولا تعجل لعله يستغفر. وقال ابن زيد في قوله ما يلفظ من قول الله لديه رقيب عتيد. قال جعل معه جعل من يكتب كل ما لفظ به وهو معه رقيب. قال الغوي رقيب حافظ عتيد حاضر اينما - 02:06:00

وعن ابي وائل قال رضي الله تعالى عنه يقضي قال عائشة رضي الله تعالى عنها هذا كما قال الشاعر اذا حشرجت يوما الصدر وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لا تقولي ذلك. ولكنه كما قال الله عز وجل وجاءت سكرة الموت من حق ذلك ما - 02:06:20

منه تحديد. هنا لما كان ابو بكر يقضي اي يعني يا تخرج روحه احتضر اليمين والعتيد الشمال وقيل وصفان وعن عثمان رضي الله تعالى عنه انه خطب فقرأ هذه الآية وجاءت كل نفس معها سائق وشيمه قال سائق يسوقها الى الله وشاهد يشهد عليها بما - 02:06:40 ما عملت عن قتاله قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاك. قال عاين الآخرة فبصرك يوم حديد. قال ابن كثير اي قال الله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا - 02:07:06

وقال ابن زيد في قوله وقال قرينه هذا ما لدى عسير اخر الآية قال هذا سائقه الذي وكل به وقال ابن كثير هذا ما لدى عتيددين يعد محضر بلا زيادة ولا نقصان. واختار ابن جرير ان يعم السائق والشهيد. قال مجاهد يقول هذا الذي وكلتنى به من ابن ادم - 02:07:21 عندي وقد احضرته واحضرت ديوان احضرته واحضرت ديوان اعمالي قوله تعالى ابقيا في جهنم كل كفار عن ذي عنيد قال الزجاج

هذا امر للسائل والشهيد عن ابن عباس قال قرينه وربنا ما اعطيته قال قرين - 02:07:41

شيطانه قال ابن زيد تبرأ به. وعن ابن عباس في قوله لا تغتصبوا لدی قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد عليهم قوله وقال ابو عمران في قول الله وقد قدمت اليكم بالوعيد قال بالقرآن. وعن مجاهد قوله ما يبدل قول لديه قد قضيت ما انا - 02:07:57

عن ابن عباس قوله يوم نقول لجهنم وتقول هل من مزيد؟ قال ابن عباس ان الله الملك تبارك وتعالى قد كلمتنا جهنم والناس اجمعين. فلما بعث الناس واحضروا وسيق اعداء الله الى النار جبرا. جعلوا يقتلون في جهنم - 02:08:17

لا يبقى في جهنم شيء الا ذهب فيها ولا يملأها شيء. قالت السيدة قد اقسمت لتملأن لتملأن من الجنة والجنة قالوا فلست قد اقسمت نعمة لتملأني من الجنة والناس اجمعين فوضع قدمه فقالت حين وضع قدمه فيها قد قد - 02:08:37

قد قد فاني قد امتلأت فليس لي مزيد ولم يكن يملأها شيء حتى وجدت مس ما وضع عليها فتضاعفت حين جعل عليها فابتلاك فما

فيها موضع ابرة وعن قنادة قوله واخلفت الجنة للمتقين يقول وادنيت غير بعيد هذا ما توعدون - 02:08:59

في ابواب حفيظ قال قنادة مطيع لله كثير الصلة في ظل واستودعه لها استودعه الله من حقه ونعمته وقال ابن زيد ابواب التواب لاذ لیؤوب الى طاعة الله واردي ويرجع اليها - 02:09:19

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيبي قال قنادة منيبي قال سلام قال سلموا من عذاب الله وسلم عليهم ذلك يوم الخلود خلدوا والله فلا يموتون وقاموا فلا يطعنون ونعموا فلا يأسون - 02:09:35

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. قال انس بن مالك هو النظر الى وجه الله الكريم. نسأل الله ان يرزقنا قوله تعالى وكمالكنا قبلهم من قبل واشد منهم بطشا فلقبوا في البلاد. قال مجاهد عملوا وعن قدائيف قوله فلقبوا في البلاد - 02:09:54

المحيص قال حصى اعداء الله فوجدوا امر الله لهم مدركا. ان في ذلك لذكران من كان له قلب اقوى السمع وهو شهيد. قال المفسرين وفي الاية ترتيب حسن لانه ان كان ذا قلب. لانه اذا لانه ان كان ذا قلب ذكي يستخرج المعاني بتدبره وفكره - 02:10:14

فذلك والا فلا بد ان يكون مستمعا مصغيا الى كلام المنذر ليحصل له التذكر وعنتقا قوله ولقد خلقنا السماوات والارض الاية اكثر الله اليهود والنصارى واهل الفرار على الله وذلك انهم قالوا ان الله خلق السماوات والارض - 02:10:34

ايامي ثم استراح في اليوم السابع وذلك عندهم يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة قال فاكثرهم الله تعالى وقال وما مسنا من لغوب قال مجاهد نصاب وقال ابن زيد لم يمسنا في ذلك على ذلك اللوغ - 02:10:52

واصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قنادة صلاة الفجر وصلاة العصر رضي الله تعالى عنهمما قال كانوا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم ستعرضون على ربكم اثرونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم - 02:11:08

لا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربكم قبل عطشك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب متفق عليه قوله تعالى ومن الليل فسبح ويصلّي له وادبار السجدة. قال ابن عباس هو التسبيح بعد الصلاة واستمع يوم ينادي منادي من كان قريب - 02:11:28

قال كما نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي اوسط الارض قال بريدة ملك ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الى الحساب قال ويخبرون كما قال الله كأنهم جراد منتشر. الصواب ان اوسط الارض مكة - 02:11:49

نعم وقوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قالوا وهي الصيحة الاخيرة ذلك يوم الخروج من القبور الا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشدق الارض عنهم عن ذلك حش علينا يسير. نحن اعلم بما يقولون فيه تهديد للكفار وتسمية للنبي صلى الله عليه وسلم - 02:12:05

وعن قتلة قوله وما انت عليهم بجبار فان الله عز وجل كره الجبرية ونهى عنها وقدم فيها. وعن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. وكان قنادة يقول اللهم اجعلنا من يخاف وعيid - 02:12:26

وعودك يا بر يا رحيم اللهم اجعلنا ممن يخاف يرجو موعدك سبحانه وسبحانك اللهم وبحمدك - 02:12:46